تحديد أنماط وسمات الشخصية من خلال مدى ساعات المشاهدة على الانترنت

الدكتور
عبد الكريم عطا كريم
جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

تحديد أنماط وسمات الشخصية من خلال مدى ساعات المشاهدة على الانترنت

الدكتور

عبد الكريم عطا كريم

جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على تحديد أنماط وسمات الشخصية من خلال مدى ساعات المشاهدة على الانترنت من خلال معرفة نسبة المدمنين على الانترنت من كلا الجنسين لمرتادي المقاهي من الطلبة المراهقين في كل من مدينة الناصرية في جمهورية العراق ومدينة تارودانت في المملكة المغربية، ومن ثم الكشف عن أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعا لدى مدمني ومدمنات الانترنت بالإضافة إلى الكشف عن المواقع المفضلة لدى مدمني الانترنت لمرتادي المقاهي من كلا الجنسين.

وقد تكونت عينة البحث من (٣٩٠) طالبا وطالبة من الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الانترنت في المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المتيسرة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس أنماط وسمات الشخصية ومقياس الإدمان على الانترنت ومن ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية واختبار (ت).

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها، أن نسبة مدمني الانترنت في مدينة الناصرية قد بلغت (٧٢.٢ ٪) ونسبة مدمني الانترنت في مدينة تارودانت قد بلغت (٧١.٥ ٪)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين مدمني مدينة الناصرية ومدينة تارودانت، كما وجد بان هناك فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور لمدمني الانترنت في مدينة الناصرية في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث لمدمني الانترنت في مدينة تارودانت، وأظهرت النتائج أن المواقع الترفيهية والدردشة والألعاب والموسيقى والأغاني والأفلام تحتل المراتب الأولى في حين مواقع الكتب والمراجع العلمية والثقافية والإسلامية والسياسية تحتل المراتب الأخيرة، ووجد من أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعا لدى الذكور في كلا المدينتين هي (الميل إلى الانفراد والعزلة عن الناس) و (سيئ المزاج)، و(أكثر نشاط وحيوية عند الجلوس أمام الانترنت لوحده) في حين وجد من أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعا لدى الإناث في كلا المدينتين هي (لايحبن المشاركة في المناقشات) و (الميل إلى الانفراد والعزلة عن الناس) و(الإصغاء للآخرين أكثر من الكلام معهـم) و(عدم الثقة بالآخرين ونواياهم) .

المقدمـــة :

أصبحت عملية التحول المجتمعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة سلسلة من القفزات النوعية الحادة، ذات الطابع المتقطع، التي يصعب التنبؤ بها، ففي بداية القرن الماضي كان البريد والهاتف هما وسيلتا الاتصال الرئيسية ، حتى ظهرت الحواسيب التي غيرت مسار الاتصالات

حيث سهلت مهام الأفراد في عصر تكنولوجيا المعلومات، فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسب الشخصية.

وبرزت شبكة الانترنت لتصبح في مقدمة انجازات الثورة المعلوماتية دون منافس يذكر، حيث ربطت تلك الشبكة الأفراد ببعضهم البعض في جميع أنحاء الدنيا، لتجعل من العالم قرية صغيرة، إذ تحوي تلك التقنية كمًا هائلا من المعلومات تشمل كافة مناحي المعرفة الإنسانية من : علوم، تكنولوجيا، علوم إنسانية، صحفية، أعمال تجارية، معرفية، العاب، ووسائل ترفيه وغيرها، وقد تميزت شبكة الانترنت من بين وسائل الاتصال في سهولة الاستخدام وسرعة الانتشار، إذ يستطيع الفرد العادي أن يبحر بين صفحاته بسهولة ويسر (الطراونة والفنيخ، ٢٠١٢، ص ٢٨٤).

وتعد الثورة المعلوماتية من التجليات الاتصالية والثقافية للعولمة، إذ أن للعولمة تجليات متعددة اقتصادية وسياسية وثقافية، وتتمثل التجليات الثقافية للعولمة في البث الإعلامي من خلال الأقمار الصناعية العربية والأجنبية والقنوات الفضائية والتليفون المحمول والكمبيوتر بكافة أشكاله وأنواعه والانترنت بمحركات بحثه المتعددة ومواقعه المتنوعة، الأمر الذي أدى إلى انهيار الحواجز الجغرافية والزمنية وجعل الإنسان أينما يكون في هذا العالم، فإنه رغم اتساعه يكون بين يديه.

ولاشك أن التقدم التكنولوجي الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يميز العصر الحالي، يجعلنا نطلق على هذا العصر، العصر الرقمي، مما يشير إلى اتساع نطاق استخدام الانترنت واعتباره السمة المميزة لهذا العصر، فالانترنت يستخدمه الأطفال والمراهقين والراشدين والمتقدمين في السن، أي كافة فئات المجتمع العمرية وأيضا كافة طبقات المجتمع الراقية ومحدودة الدخل، فأصبح الانترنت يغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات، وأيضا المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها، الأمر الذي يترتب عليه أن أي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا التقدم التكنولوجي الرقمي الهائل، لا شك انه يتخلف عن بقية الأمم المتقدمة وعن ملاحقة التطورات السريعة العميقة، في الماضي كان هناك أطفال مدمنون للتلفزيون، أما اليوم فهم مدمنون للانترنت، فقد أشارت مجلة النيوزويك أن (٣٢ ٪) من مستخدمي شبكة الانترنت يعانون من إدمان الانترنت الشديد، ونظرا لان الكمبيوتر قد تغلغل في كافة مجالات الحياة وأصبح يوجد في جميع المؤسسات التعليمية والاقتصادية والتجارية وغيرها، بل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة، فقد بات تعليمه في المؤسسات التعليمية مهمة تعليمية ومنهج دراسي لكافة الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، كل ذلك جعل الكمبيوتر هو المتحكم والقوى المهيمنة على الإنسان، وهكذا ليس من الصعب على أي فرد في المجتمع أن يتعلم الكمبيوتر أو أن يستخدم الكمبيوتر، فأصبح الأمر ميسورا سواء في المنزل أو المدرسة أو مكاتب الكمبيوتر وغيرها، وكذلك أصبح الدخول على شبكة الانترنت ليس مستحيلا، فسواء كان الإنسان يملك جهاز كمبيوتر أو لا يملكه يمكنه استخدام شبكة الانترنت بما تقدمه من مواقف وخدمات متعددة.

فالانترنت نعمة من نعم الله المتعددة للإنسان، ولكن إذا أحسن استخدامها، وهو أيضا نقمة إذا أساء الإنسان استخدامها، فمثله مثل أي تقدم تكنولوجي آخر، له فوائده وإضراره فهو ثورة في عالم المعرفة، واكبر مكتبة عرفها التاريخ ووسيلة ضرورية للحصول على المعلومات، كما أنه وسيلة للتسلية والتجارة وللمراسلة وللصداقة وأيضا هو وسيلة للعبث وللأذى.

والدخول على الانترنت لا يقتصر على الكبار دون الصغار أو على جنس بعينه، فيهويه كل من الصغار والكبار والذكور والإناث، وتشير الإحصائيات إلى انه يوجد حاليا ما يقرب من ٩٥٠ مليون مستخدم للانترنت، من بينهم (١٣.٥ مليون) في الدول العربية وحدها (ارنوط، ٢٠٠٧ ص ٢).

وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول أن الحواسيب والانترنت ماهي إلا امتداد للعقل البشري ذلك لان العالم الالكتروني (Cyber Netics) إنما هو في الحقيقة نتاج للعقل البشري جميعه، وأن شكل العالم الالكتروني وسمته تتوافق مع العقل البشري وهذا بالتالي يعني أن دراسة العالم الالكتروني تصبح بالضرورة دراسة للعقل والسلوك البشري، وعليه فعلم النفس الالكتروني إذاً هو دراسة لسلوك الفرد وشخصيته أثناء تفاعله مع الانترنت كما يتناول دراسة تأثير الحاسب والانترنت ومصاحبتها على سلوك الفرد وعقله وشخصيته والمجتمع بشكل عام، لذلك يعد موضوع الشخصية ومعرفة أنماطها من خلال التفاعل مع الانترنت من الموضوعات المهمة في علم النفس لأنه يتناول دراسة الشخص بكل جوانبه الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية واتجاهات نفسية واجتماعية تتعلق بتفاعل الشخص مع بيئته (سعاد مولى، ٢٠١٠ ص ١٣)

ومن هنا كان بحق أهمية دراسة استخدام الانترنت ومعرفة الإدمان عليه وعلاقة ذلك بأنماط الشخصية من حيث أسبابه وأثاره السلبية على السعادة النفسية والتوافق النفسي للفرد من خلال معرفة أنماط الشخصية ليتسنى وضع أفضل الحلول.

مشكلة البحث وأسئلته:

على الرغم مما ساهمت به تكنولوجيا الكمبيوتر، والانترنيت في تطوير جوانب الحياة المختلفة، تجد أنه قد ترتب على استخدامها، أو إساءة استخدامها نتائج سلبية ألقت بظلالها على صحة الفرد الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، مثلها في ذلك مثل العديد من الوسائل والأجهزة العلمية والتكنولوجية في الحياة المعاصرة، وقد عكف العديد من الباحثين في المجتمعات الغربية على دراسة الآثار المختلفة المصاحبة، والمترتبة على استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنيت ولاسيما ما ينتج من الاستخدام المفرط، أو إساءة الاستخدام لهذه المعطيات التكنولوجية. نرى أن الأدب النفسي العربي مازال يفتقر إلى هذا المجال من البحوث التي لم تجد الاهتمام الكافي بين أوساط الباحثين في المجتمع العربي، على الرغم من انتشار وتوظيف هذه التكنولوجيا بشكل ملحوظ في العديد من مجالات الحياة في المجتمع العربي.

ولا شك أن انتشار تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنت والإقبال الملحوظ على استخدامها من جهة، وما يقابل ذلك من غياب أو قلة الدراسات التي تتحقق من أثارها السلبية في العالم العربي من جهة أخرى، يشكل دافعا للدراسةالحالية، فهي تعد محاولة وخطوة على الطريق، لتوجيه أنظار الباحثين والمتخصصين في العلوم النفسية والاجتماعية في العالم العربي إلى مجال حيوي ومهم في حياتنا المعاصرة، وهو تأثير الانترنت في السلوك الإنساني بشكل عام والشخصية الإنسانية بشكل خاص (فرح، ٢٠٠٤، ص ١٩٠) وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة للانترنت إلا أنها في ذات الوقت تحتوي على مخاطر كبيرة، فهي تنذر بإحداث تغيرات جذرية في العلاقات والقيم الاجتماعية وغيرها.

إن الاستخدام المكثف للانترنت مرتبط بتدني التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وبتقليص عدد الأصدقاء، وبانحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية وعدم امتلاك مهارات الاتصال الايجابي مع الذات ومع الآخرين، بالإضافة إلى الاكتئاب، والعزلة الاجتماعية والبناء العاطفي غير السوي.

ومن جهة أخرى فإن مستخدم الانترنت الذي يتعامل مع عالم افتراضي وأناس غير حقيقيين ويطلع على أمور كثيرة تختلف عما هو موجود في بيئته وعالمه الحقيقي سوف يجد نفسه في النهاية مضطرا للعودة إلى عالمه الواقعي المختلف عما وجده في الانترنت والذي لا يكون بمستوى الطموح الذي يصبوا إليه، مما قد يصيبه بالإحباط والاكتئاب (الطراونةوالفنينيخ، ٢٠١٢، ص ٢٨٨).

وتبرز مشكلة البحث الحالي بسبب الانتشار الهائل والسريع لاستخدام الانترنت بين المراهقين ذكورا وإناثا وتدفقهم على مقاهي الانترنت، ومن هنا فإن البحث الحالي هو محاولة للتعرف على العلاقة بين الإدمان على الانترنت وأنماط الشخصية الناتجة عن هذا الإدمان.

لذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الأول ما نسبة المدمنين من الجنسين على الانترنت بين مرتادي مقاهي الانترنت في مدينة الناصرية في جمهورية العراق؟.
- السؤال الثاني : ما نسبة المدمنين من الجنسين على الانترنت بين مرتادي مقاهي الانترنت في مدينة تارودانت في المملكة المغربية؟.
- السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الانترنت من الجنسين لمرتادي المقاهي في مدينة الناصرية ومدينة تارودانت؟.
- السؤال الرابع : هل توجد فروق لها دلالة إحصائية في متوسط درجات الإدمان على الانترنت تعزى للجنس لمرتادي المقاهي في مدينة الناصرية؟.
- السؤال الخامس : هل توجد فروق لها دلالة إحصائية في متوسط درجات الإدمان على الانترنت تعزى للجنس لمرتادي المقاهي في مدينة تارودانت؟

- ❖ السؤال السادس : ماهي المواقع المفضلة لمدمني الانترنت من الذكور لمرتادي المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت؟.
- ❖ السؤال السابع : ماهي المواقع المفضلة لمدمني الانترنت من الإناث لمرتادي المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت ؟.
- ❖ السؤال الثامن : ماهي أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعا لدى المدمنين على الانترنت من الذكور لمرتادي المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت؟.
- ❖ السؤال التاسع : ماهي أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعا لدى المدمنين على الانترنت من الإناث لمرتادي المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت؟.

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال الدور الذي تلعبه الدراسات النفسية في خدمة المجتمع والاهتمامات الموجهة للمراهقين الذين يعتبرون قادة المستقبل القريب، فلابد من الحرص على أن يكونوا متمتعين بشخصيات سوية وصحة نفسية تؤهلهم للتوافق في المجتمع والقيام بأدوارهم، كما ترجع أهمية البحث لمعرفة مدى تأثير إدمان الانترنت التي تزايدت وبشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة على الصعيد العالمي والمحلي على أنماط الشخصية والصحة النفسية للمراهقين وتتلخص أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١. تتصف ظاهرة استخدام الانترنت بالجدة وسعة الانتشار وعمق التأثير، فقد أصبحت شبكة الانترنت ركيزة أساسية في التعليم، والتواصل مع التطور المعرفي المتسارع والشامل مما يستدعي ضرورة دراسة تلك الظاهرة بما تشتمل عليه من ايجابيات وسلبيات للاستفادة من تلك التقنية لمعرفة أنماط الشخصية ومدى توافقها في المجتمع لرفع جوانب الصحة النفسية للمراهقين.
٢. أن ارتباط الانترنت بأنماط الشخصية شديد الأهمية، حيث أن استخدام تلك التقنية على الوجه الصحيح والايجابي والفعال قد يلعب دورا هاما في تحديد أنماط الشخصية الايجابية.
٣. أصبح من الضروري معرفة فيما إذا كانت هناك أثارا سلبية للانترنت قد تؤدي إلى تحولات جذرية وعميقة في حياة الأفراد النفسية والاجتماعية، وخاصة لدى شريحة مهمة في بناة المستقبل وهم المراهقين.الطراونة والفنينيخ/ ٢٠١٢، ص ٢٨٩).
٤. بالرغم من الانتشار الواسع للانترنت والأهمية الكبيرة التي يحظى بها، والخطورة الكامنة وراءه، إلا أنه ما يزال هناك قلة في الدراسات النفسية العربية – في حدود علم الباحث – التي تناولت علاقة الإدمان على الانترنت بأنماط الشخصية رغم أهميته النظرية والتطبيقية.
٥. تبرز أهمية البحث الحالي وضع خطط لخدمات الإرشاد النفسي لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام الانترنت لمساعدتهم على التعامل الايجابي الفعال والسليم مع تلك التقنية الهامة والضرورية من خلال خلق أنماط ايجابية للشخصية.

٦. ترجع أهمية البحث الحالي من خلال بروز نوع جديد من الإدمان ليس بالاستنشاق أو الابتلاع أو بالحقن بل اخطر من ذلك كله هو إدمان الانترنت.

٧. العينة المستخدمة في البحث في مرحلة المراهقة وهذه الطبقة من المجتمع يمكن القول بأنها أكثر طبقات المجتمع تعرضا للضغوط الحياتية وللاضطرابات النفسية وللآثار الناجمة عن العولمة بتجلياتها المختلفة.

٨. إن (٩٠ ٪) من متصفحي الانترنت يلعبون ويتسلون وهذا يرجع كونهم من الأطفال والمراهقين والشباب لأن لديهم وقتا للعب والتسلية أكثر من شرائح المجتمع الأخرى مع غياب البرامج التي تنمي قدراتهم العقلية وتشبع حاجاتهم المختلفة وتنمي أنماط شخصياتهم الايجابية ارنوط٢٠٠٧ ، ص ٣).

٩. إن معرفة الأنماط الايجابية للشخصية من خلال مدى العلاقة الايجابية بالانترنت يساهم في فهم الذات وتطويرها وفي فهم العلاقات الشخصية والأسرية، وكيف يفهم الآخرين المحيطين به وبالتالي يتم تحقيق السعادة النفسية من خلال التوافق.

١٠. إن البحث في أنماط الشخصية وعلاقتها بالانترنت من أهم البحوث في العلوم الإنسانية بشكل عام وعلم النفس المعرفي بشكل خاص، وذلك لما له من نفع يعود على المجتمعات الإنسانية، لأنها ترمي إلى فهم مكونات تلك الشخصية وتحليلها واستيعاب طبيعتها ووضع الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهها في ظل الانتشار الواسع للانترنت.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١. معرفة نسبة المدمنين على الانترنت من كلا الجنسين لمرتادي المقاهي من المراهقين في كل من مدينة الناصرية بالعراق ومدينة تارودانت بالمملكة المغربية.
٢. معرفة الفروق في مدى الإدمان على الانترنت وفق متغير الجنس(الذكور، إناث).
٣. معرفة الفروق في مدى المواقع المفضلة لدى مدمني الانترنت.
٤. الكشف عن المواقع المفضلة لدى مدمني الانترنت لمرتادي المقاهي من الجنسين.
٥. الكشف عن أنماط الشخصية الأكثر شيوعا لدى مدمني الانترنت.
٦. الكشف عن أنماط الشخصية الأكثر شيوعا لدى المدمنات على الانترنت.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

١. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تقصي العلاقة بين إدمان الانترنت وأنماط الشخصية لدى المراهقين.

٢. الحدود البشرية : مرتادي مقاهي الانترنت من المراهقين.
٣. الحدود المكانية : مقاهي الانترنت في مدن : الناصرية بجمهورية العراق، تارودانت بالمملكة المغربية
٤. الحدود الزمنية : من: ٣٠ -٣ -٢٠١٢ إلى ٢-٠١-٢٠١٣.

كما تحددت نتائج البحث الحالي بأدوات البحث ومدى صدقها وثباتها بالإضافة إلى تحديد نتائج البحث بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث الحالي.

تحديد المصطلحات :

١. أنماط وسمات الشخصية: أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من السمات الأساسية، أي هي أنظمة منفصلة ومتفاعلة والتي يعتمد بعضها على البعض الآخر (سعاد مولى، ٢٠١٠، ص٩٠) وسيتم قياس أنماط الشخصية في هذا البحث بالدرجة التي يتم الحصول عليها وفق مقياس أنماط الشخصية (إعداد الدكتورة سعاد احمد مولى، ٢٠١٠).
٢. مدى ساعات المشاهدة على الانترنت : ويقصد به الإدمان على الانترنت من خلال التعلق الزائد بالانترنت والرغبة القهرية في استخدامه، والشعور بضعف القدرة على ضبط الذات، الأمر الذي يترتب عليه انخفاض مستوى الإنتاجية، واضطراب العلاقات الاجتماعية من خلال استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية، وبهذا يصبح إقبال المراهق على الانترنت سلوكا مضطربا وغير سويوسيتم قياسه في هذا البحث بالدرجة التي يتم الحصول عليها على معيار الإدمان على الانترنت المعرب (للدكتورة بشرى إسماعيل احمد ٢٠٠٥).
٣. مقاهي الانترنت : هي أماكن تجارية خاصة تتيح لزوارها استخدام الكمبيوتر، والدخول إلى الانترنت، كما تعد أماكن اجتماعية ترفيهية للتواصل وتبادل المعلومات، (فرح، ٢٠٠٤، ص ١٩٢).

وسيتم اختيار فئة من طلبة الجامعة من المرتادين بالطريقة القصدية المتيسرة بأوقات مختلفة في اليوم من ٣/٣٠ / ٢٠١٢ – ٢٠١٣/٠١/٢.

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية

❖ دراسة (الحيلة ٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب ارتياد الطلاب المراهقين لمقاهي الانترنت وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبا من المراهقين الذين يرتادون مقاهي الانترنت الموجودة في (عمان/ جرش/ اربد) في (٤٠) مقهى للانترنت وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة تكونت من أسئلة مفتوحة وزعت على افراد العينة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ٦٧ ٪ من الطلاب هدف ارتيادهم للمقهى هو التسلية والترفيه والألعاب والمحادثة ومشاهدة الأفلام، وان ٦٣ ٪ منهم زياراتهم يومية بما في ذلك أيام الدوام الرسمي، وان ٦٥ ٪ من الطلاب بينوا أن هناك أثار سلبية لاستخدام الانترنت.

❖ دراسة (شاهين، ٢٠٠١)

هدفت الدراسة إلى التعرف عن اثر الاستخدام المتزايد لمقاهي الانترنت على استخدام المكتبة الجامعية لطلبة جامعة الملك عبد العزيز في السعودية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠٠ طالب وطالبة) يمثلون الأقسام العلمية المختلفة بالجامعة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة:

١. أهمية المعلومات كدعامة للبحث العلمي.
٢. أهمية المكتبة في العملية التعليمية بالجامعة.
٣. تعتبر المكتبة الجامعية والانترنت من المصادر الأولية للمعلومات .
٤. معظم الطلبة يستخدمون الانترنت يوميا أو أسبوعيا بنسبة مئوية مرتفعة.
٥. معظم الطلبة يستخدمون الانترنت في كل مرة لثلاث ساعات فأكثر.
٦. أكثر أسباب استخدام الانترنت هي الدردشة والحوار وان أكثر المواقع استخداما هي المواقع الترفيهية.

❖ دراسة النفيعي (٢٠٠٢)

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مرتادي مقاهي الانترنت، واثر تلك المقاهي على سلوكياتهم ومدى انحرافهم، والتعرف على العوامل التي تجذب استخدام المرتادين إلى مقاهي الانترنت بالمنطقة الشرقية.

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة طرحت على أفراد عينة الدراسة مكونة من البيانات الشخصية والبيانات الأساسية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. اغلب مرتادي مقاهي الانترنت من الشباب التي تقل أعمارهم عن (٣٠ سنة).
٢. مجموعة الدردشة احتلت المرتبة الأولى ضمن أكثر خدمات الانترنت استخداما.
٣. أهم العوامل التي تجذب المرتادين إلى مقاهي الانترنت الفراغ والتسلية مع اكتسابهم معلومات ومعارف تنمي ثقافتهم.
٤. وجود أثار سلبية لتلك المقاهي على سلوكياتهم وانحرافهم نحو الجريمة.

❖ دراسة السمري (٢٠٠٣)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام الأطفال والمراهقين للانترنت على علاقته بالآباء، وما انسب الأساليب للتعامل مع جيل الانترنت. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٨ – ١٨ سنة من طلاب مدارس اللغات بمحافظة القاهرة، وكذلك بنفس العدد من آبائهم، وتوصلت

نتائج الدراسة أن (٩٥.٢ ٪) استخدم الانترنت من اجل الترفيه والتسلية أو التحدي والمنافسة وكلما زاد السن تم البحث عن المعلومات وغرف الدردشة، كما توصلت الدراسة الذكور يتفوقون على الإناث من حيث القدرة على استخدام الانترنت، فالإناث تستخدمه في التعليم والأعمال المدرسية والبريد الالكتروني، وغرف الدردشة بينما يستخدمه الذكور في التسلية والألعاب.

❖ دراسة البطران ٢٠٠٣

هدفت الدراسة على التعرف على واقع استخدام مقاهي الانترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها.

واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٢) طالبا في الجامعات الخاصة في منطقة الشمال وهي (جامعة اربد الأهلية، جامعة جرش، جامعة فيلادلفيا)، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمهما:

١. نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الانترنت.
٢. هناك تباين في مدى استخدام مقاهي الانترنت من قبل الطلبة حيث (٢١.٤ ٪) من الطلبة يستخدمونه يوميا (٣٣.٢ ٪) يستخدموها أسبوعي، (٣٥.٧ ٪) لا يستخدموها إلا عند الحاجة.
٣. معظم الطلبة يقضون ساعتين فأكثر في كل مرة يستخدمون فيها الانترنت.
٤. مقاهي الانترنت أكثر مكان يستخدم فيه الطلبة الانترنت.
٥. سلبيات استخدام الانترنت كانت عالية وكان من أعلاها توافر مواقع غير أخلاقية.
٦. اتجاهات الطلبة حول استخدام الانترنت ايجابية وعالية.

❖ دراسة منصور ٢٠٠٤

هدفت هذه الدراسة بالكشف عن دوافع استخدام الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين مكونة من (٣٣٠) طالب وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

١. الدافع الأول لاستخدام الانترنت لدى الطلبة طلب المعرفة، يلي ذلك المتعة والترويح، ثم تكوين علاقات اجتماعية.
٢. عدم وجود أية فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير الجنس.
٣. وجود فروق دالة في مجال الاندماج الاجتماعي تعزى لمتغير مدة استخدام الانترنت لصالح مستخدمي الانترنت لأكثر من ثلاث سنوات.

❖ دراسة فرح ٢٠٠٤

سعت هذه الدراسة إلى تقصي مدى انتشار الإدمان على الانترنت بين مرتادي مقاهي الانترنت في الأردن وهدفت إلى الكشف عن اختلاف الإدمان على الانترنت باختلاف عمر المدمن، وجنسه وحالته

الاجتماعية، بالإضافة على عدد ساعات استخدامه للانترنت وطبيعة المواقع التي يزورها، وقد تطوع للمشاركة في الدراسة (٣٣٦) مستخدم للانترنت (٢٢٥) ذكور، و (١١١) إناث، وباستخدام مقياس زيونغس المعرب للكشف عن الإدمان على الانترنت، بينت نتائج الدراسة أن نسبة المدمنين بين مرتادي مقاهي الانترنت كانت (٢٣ ٪) في مجموع عينة الدراسة وان متوسط عمر المدمنين كان (٢٤) سنة ويستخدمون الانترنت بمعدل (٢٧) ساعة أسبوعيا وان المواقع الإباحية استقطبت اكبر عدد من المدمنين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ابرز الآثار السلبية للإدمان جاءت في الجانب الاجتماعي.

❖ دراسة الدندراوي ٢٠٠٥

سعت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين بعض المشكلات النفسية الخاصة بأنماط الشخصية (كالأعراض الاكتئابية، والعزلة الاجتماعية واللامبالاة) لدى المراهقين، كذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة بالإفراط في استخدام الانترنت، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من الذكور، و(١٥٠) من الإناث، وتم استخدام مقياس (الأعراض الاكتئابية، والعزلة الاجتماعية، واللامبالاة)، وكان من ابرز نتائج الدراسة:

١. وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة الأعراض الاكتئابية لديهم.
٢. وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة اللامبالاة لديهم.
٣. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة العزلة الاجتماعية.
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة الأعراف الاكتئابية واللامبالاة.

❖ دراسة عبد الكريم ٢٠٠٦

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية لشبكة الانترنت على المراهقين في مصر، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

١. أغلبية أفراد العينة يترددون على مقاهي الانترنت بشكل منتظم بنسبة (٦١ ٪)
٢. معظم أفراد العينة بنسبة (٩٤ ٪) يذهبون إلى مقاهي الانترنت برفقة أشخاص آخرين ممن هم خارج حدود من بأيديهم مسؤولية الرقابة الاجتماعية عليهم.
٣. أغلبية أفراد العينة بنسبة (٧٠.٥ ٪) يتناقشون ويتفاعلون مع آخرين بشأن ما يتعرضون له عبر الانترنت من موضوعات جادة أو عابثة.
٤. أغلبية أفراد العينة (٦٥ ٪ اهتموا بأن يكون لديهم عنوان إلكتروني، إلا أن استفادتهم التعليمية والتثقيفية والإعلامية من استخدام هذه الخدمة ضئيلة للغاية (العصيمي، ٢٠١٠ ص ٧٦).

❖ دراسة بشرى ارنوط ٢٠٠٧

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدمان الانترنت وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين وكذلك فحص الفروق بين مدمني الانترنت في جمهورية مصر العربية ومدمنيه في المملكة العربية السعودية في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، وقد أجريت الدراسة على عينة (١٠٠٠ طالب جامعي)، (٥٤٦) منهم مدمنون للانترنت و (٤٥٤) طالبا منهم غير مدنين له، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لإدمان الانترنت، وتم تطبيق (استخبار ايزنك للشخصية، إعداد : مصطفى سويف)، ومقياس الصحة النفسية (التشخيص الاكلينيكي الذاتي للإعراض المرضية، إعداد : حسن مصطفى).

وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا بين الاضطرابات النفسية وأنماط الشخصية وإدمان الانترنت، كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الانترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، وكذلك وجود فروق بين مدمني الانترنت في جمهورية مصر العربية ومدمنيه في المملكة العربية السعودية في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية.

❖ دراسة الغامدي ٢٠٠٨ :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تردد طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة على مقاهي الانترنت وماهي المجالات والأنشطة التي يستخدمونها في هذه المقاهي وأسباب ترددهم على تلك المقاهي، ومدى العلاقة بين طريقة تعاملهم مع الانترنت والمشكلات النفسية التي يعانون منها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختارت عينة مقدارها (٣٠٠) طالبا في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الانترنت.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج، لعل من أهمها :

١. تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للانترنت، لتصل النسبة إلى (٨٨ ٪).
٢. أكثر مجالات وأنشطة استخدام الانترنت من قبل المراهقين كانت للتسلية والترفيه بنسبة (٦٦.٣ ٪) بينما كان اقل المجالات تبادل المعلومات بنسبة (١٨.٧ ٪)
٣. يوجد اختلاف بين أفراد العينة حول المشكلات النفسية، ومشكلات حول مفهوم الذات والعدوان ومشكلات سوء التوافق.

❖ دراسة دويدي والعمري ٢٠٠٨

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الطلاب والطالبات لمقاهي الانترنت بالمدينة المنورة، من خلال التعرف على سمات وأنماط الشخصية لمرتادي مقاهي الانترنت والتعرف على الايجابيات والسلبيات لمقاهي الانترنت من وجهة نظرهم.

استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من خمس محاور وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

١. أن غالبية مرتادي المقاهي من الذكور إذ بلغت النسبة (٥٦.٣ ٪) في حين بلغت نسبة الإناث (٤٣.٧ ٪).
٢. إن أغلبية مرتادي المقاهي أعمارهم اقل من ٣٠ سنة بنسبة (٨٤.٣ ٪) ومن المتعلمين.

من أهم سلبيات مقاهي الانترنت هي :

- ✓ الانترنت مضيعة للوقت.
- ✓ تكوين علاقات غير صحيحة بين الجنسين.
- ✓ عدم وجود رقابة كافية.
- ✓ الدخول إلى المواقع العنيفة والإباحية.

٣. احتلت المنتديات الترفيهية ومواقع الدردشة المرتبة الأولى في حين مواقع الكتب والمراجع المراتب الأخيرة.

❖ دراسة ليري (٢٠٠٩)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية المؤثرة في الشخصية لمستخدمي الكمبيوتر والانترنت في مقاهي الانترنت بمدينة الكويت، وذلك على عينة بلغت (٢٥٠ فتى أو فتاة) لا تتجاوز أعمارهم ال (٢٥) سنة وكانت أداة الدراسة استبيان من إعداد الباحث، ومن نتائج الدراسة أن أفراد العينة يقضون نحو (١٥) ساعة أسبوعيا، كما أظهرت أن مقاهي الانترنت تساهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة وتزيد المشكلات الاجتماعية والأسرية، كما توصلت الدراسة أن هذا الوقت الثمين يتم قضاؤه في استخدام برامج غير مجدية مما يساهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة تؤثر على الشخصية لذا يجب على المختصين وأولياء الأمور تدارك هذه الأخطار، ولفتت الدراسة إلى أن كثرة استخدام هذه الأجهزة والتحدث معها يخلق نوعا من التوتر الذي يؤدي إلى الكثير من الأنماط السلبية للشخصية، كما بينت الدراسة أن الزيادة في المشكلات الاجتماعية والأسرية يمكن إرجاعها من خلال المناقشات مع المشاركين في ترك أسرهم لفترات ليست قصيرة، وانتهت الدراسة إلى الاستنتاج (بأن هذه التقنية الحديثة المتطورة ذات فائدة جمة في التقدم البشري، فيجب علينا تعلمها وإتقان المفيد منها لمواكبة مسيرة التقدم وترك الضار وقاية من مشكلاتها وأضرارها)

❖ دراسة سعاد مولى ٢٠١٠

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية الناجمة عن استخدام الحاسوب (الكمبيوتر) وأنماط الشخصية، وقد تألفت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة وقد كانت أدوات الدراسة المقاييس المقننة والملائمة للبيئة العربية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

١. وجود ارتباط سلبي بين ضغط الحاسوب وأنماط الشخصية في مجال (الانبساط، الانطواء) ومجال (حسي ، حدسي)، ومجال (التفكير، الشعور)، ومجال (الحكم، الإدراك).

٢. وجود فروق في العلاقة بين ضغط الحاسوب (الكمبيوتر) وأنماط الشخصية في مجال الانبساط ، الانطواء) وفق متغير الجنس ولصالح الإناث.

٣. وجود فروق في العلاقة بين ضغط الحاسوب أنماط الشخصية في مجال (الانبساط ، الانطواء) ومجال (الحس، والحدس) وفق متغير عدد ساعات الجلوس أمام الحاسوب ولصالح الأكثر من ثلاث ساعات.

٤. لا توجد فروق في العلاقة بين ضغط الحاسوب وأنماط الشخصية في مجال (الحس، الحدس)، ومجال (التفكير، الشعور)، ومجال (الحكم، الإدراك) وفق متغير الجنس.

٥. وجود فروق في العلاقة بين ضغط الحاسوب وأنماط الشخصية في مجال (التفكير، الشعور) وفق متغير عدد ساعات الجلوس أمام الحاسوب.

❖ دراسة العصيمي ٢٠١٠ :

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي للشخصية لدى المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠ طالبا) وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها ما يلي :

١. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مقياس إدمان الانترنت ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت في أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تحكم الدولة في شبكة الانترنت وما تبثه من مواقع للمراهقين والشباب وضرورة عقد برامج تدريبية للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين تهدف إلى توعيتهم بالآثار السلبية المتلاحقة للاستخدام المفرط للانترنت.

❖ دراسة نايف ولمياء ٢٠١٢

سعت الدراسة إلى تقصي اثر استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٩٥) طالبا وطالبة من الطلبة، الذين يستخدمون الانترنت، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المتيسرة، وقد استخدم الباحث المقاييس الملائمة والمعربة للبيئة العربية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة أعلى بقليل من الدرجة المتوسطة لدى الطلبة مستخدمي الانترنت لفترة زمنية متوسطة في كل من درجة التكيف ومهارات الاتصال في حين أن درجتي التكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال منخفضة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للانترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي

تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت لصالح الاستخدام المتوسط، كما وجدت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة مهارات الاتصال تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت لصالح الاستخدام المتوسط.

ب-الدراسات الأجنبية :

❖ دراسة يانيس (Janice ١٩٩٧) :

سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين نمط الشخصية التي يتمتع بها الفرد واتجاهاته نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات المتمثلة بالبريد الالكتروني وتصفح الانترنت، ومتعدد وسائل الإعلام واستخدام الحاسوب في قاعة الدرس، وقد توصلت النتائج أن الأشخاص الانطوائيين يتصفون بالهدوء والمصاحبة وغير تكنولوجيين ويفضلون استخدام برنامج الحاسب الخاص بمتعدد وسائل الإعلام، أما الأفراد ذو النمط المشاعري فهم يولون البحوث التربوية اهتماما كبيرا أكثر من النمط التفكيري، أما بالنسبة إلى النمط الحكمي فهم لا يعطون أهمية نحو استخدام الحاسوب في القاعة الدراسية بعكس النمط الإدراكي (سعاد مولى ، ٢٠١٠ ص ٦٦).

❖ دراسة كروت وآخرون (Krout . et al , ١٩٩٨) :

كشفت الدراسة الطولية التي أجراها كروت وآخرون على مدار عامين في ولاية بنسلفانيا الأمريكية والتي هدفت إلى معرفة أثار استخدام الانترنت من قبل الزوار، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٩) مستخدما للانترنت، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثار نفسية واجتماعية سلبية لاستخدام الانترنت، كما أظهرت النتائج انه كلما زاد استعمال الانترنت انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة والاكتئاب.

❖ دراسة لي (Lee,s,1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام مرتادي مقاهي الانترنت في جنوب شرق انكلترا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن الاستبيانات والمقابلات التي أجريت مع مرتادي المقاهي في جنوب شرق انكلترا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١. اغلب مرتادي المقاهي من طلاب الجامعات.
٢. يرتادون مقاهي الانترنت لرخص الاتصال بشبكة الانترنت فيها.
٣. اغلب المواقع التي تتم زيارتها البريد الالكتروني لإرسال الواجبات ومواقع الدراسة عن المعلومات والوظائف.

❖ دراسة كريستوفر وآخرون (Christopher et al , 2000)

هدفت إلى دراسة علاقة استخدام الانترنت بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المراهقين، حيث قامت هذه الدراسة بدراسة ما إذا كانت ارتفاع مستوى استخدام الانترنت يرتبط بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المراهقين أم لا، وقامت عينة مقدراها (٨٩) طالبا بالسنة الأخيرة بالثانوية العامة بالاستجابة على مقياس يهدف إلى قياس انخفاض (اقل من ساعة يوميا)، أو (اعتدال من ١ – ٢ ساعة يوميا) أو ارتفاع (أكثر من ساعتين يوميا)، استخدام الانترنت والعلاقة مع الوالدين والأقران والاكتئاب، ووجدت الدراسة أن منخفضي استخدام الانترنت أفضل في علاقاتهم مع والديهم وأقرانهم عن مرتفعي استخدام الانترنت.

وهذا يشير إلى أن ارتفاع استخدام الانترنت يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الانترنت لا يرتبط بالاكتئاب.

❖ دراسة كابي وآخرون (kubey et al . 2001)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين استخدام الانترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وأوضحت النتائج أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة يرجع إلى الإفراط في استخدام الانترنت حيث أن الاستخدام الترويحي والترفيهي للانترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي، وان الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور للقاعة الدراسية هي نتائج للاستخدام المفرط للانترنت.

❖ دراسة ديفيس (Davis, 2001)

سعت الدراسة إلى أن أسس العلاج النفسي في كثير من مراكز الخدمات يعتمد على نماذج العلاج النفسي السلوكي، المعرفي (Cognitive – Behavioral Therapy) حيث يقترح هذا النموذج أن الإدمان النفسي على الحاسوب والانترنت هو حالة مرضية تتضمن المرض والاكتئاب وتنطوي على العديد من الأفكار اللاعقلانية التي تتطلب العلاج النفسي.

وقد حدد ديفيس عدد من العوامل المساعدة على تنمية الحاجة إلى الإرشاد والعلاج النفسي منها:

١. هناك معززات سلوكية ترتبط مع الإدمان مثل جو الاستخدام ومحتويات مكان الاستخدام كالكرسي الذي يجلس عليه والفأرة ولوحة المفاتيح والشاشة والأصوات التي يخرجها الحاسوب وغيرها مما يعطي لهذه العناصر أهمية خاصة كمعزز للاستخدام.
٢. اعتماد الشخص المدمن على الدعم الاجتماعي المقدم من الأفراد الموجودين على الشبكة.
٣. استمرار زيادة حدة بعض الخصائص المرضية المرتبطة مع الاعتمادية (كالقلق والتوتر والاكتئاب).
٤. تكوين معتقدات خاطئة حول الاستخدام الجائر للحاسوب والانترنت بما يضمن الاستمرارية والاعتمادية التامة.

❖ دراسة اندرسون (Anderson , 2001)

سعت هذه الدراسة لتقييم ظاهرة استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعات على عينة تكونت من (١٣٠٠) طالب جامعي من (٨) مؤسسات جامعية، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الاجتماعية والأكاديمية التي يؤدي إليها استخدام الانترنت على الطلاب وبخاصة أولئك الذين يستخدمون الانترنت لفترات طويلة قد تتعارض مع النواحي الأخرى في حياتهم، وقد أظهرت النتائج أن (١٠ ٪) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة كبيرة كما أظهرت تعلقهم بالانترنت، كما بينت الدراسة أن الاستخدام الطويل للانترنت قد أصبح بديلا عن أنشطة اجتماعية أخرى مما أدى إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية وانخفاض عدد ساعات النوم واضطراب مواعيده وزيادة في الشعور بالوحدة والاكتئاب، كما تبين أن اغلب عينة الدراسة الذين يعانون من عدم الاستقلالية والتبعية للانترنت هم من الذكور ومن أصحاب الاختصاصات العلمية الصعبة.

❖ دراسة باولاك (Pawlak, 2002)

اهتمت هذه الدراسة بفحص العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدمان الانترنت بين طلاب المدارس الثانوية وكذلك دراسة نمط شخصية مدمن الانترنت، وتم جمع البيانات في عينة من طلبة المدارس الثانوية في نيويورك بلغ عددهم (٢٠٢) وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس الوحدة النفسية والمقياس المعرفي على الانترنت ومقياس تقدير المساندة الاجتماعية والمقياس الفرعي للانطواء والانبساط وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

١. هناك ارتباط دال بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدمان الانترنت.
٢. أن طلاب المدرسة الثانوية الذين يعيشون مستويات مرتفعة من الوحدة النفسية وانخفاض مستوى المساندة الاجتماعية يتجهون نحو الانترنت لخفض تلك المشاعر.
٣. من الممكن أن يؤدي الإحساس بالوحدة النفسية وقلة المساندة الاجتماعية إلى إدمان الطلاب للانترنت.
٤. نمط الشخصية وجدت في الدراسة أنها لا ترتبط بإدمان الانترنت.

❖ دراسة سكرر وبوست (Scherer and Bost, 2002)

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الاجتماعية والنفسية لإدمان استخدام الحاسوب والانترنت، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣١) طالبا جامعيا، وقد توصل الباحثان إلى من الآثار الاجتماعية تبني أنماط حياتية تتميز بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي والقيام بالدور الاجتماعي، وأما من الناحية النفسية فقد توصلت الدراسة إلى أن مدمن الحاسوب والانترنت يشعر بالذنب والتقصير في أدائه لواجباته وشعوره بالإحباط عند الانتقال من عالم الحاسوب والانترنت الخيالي إلى العالم الحقيقي والإحساس بالوحدة نتيجة بعده عن بيئته الاجتماعية مما يؤثر في مجمله على انخفاض الأداء العام للشخص المدمن على استخدام الحاسوب والانترنت.

❖ دراسة وانج وآخرون (Whang et al , 2003

هدفت الدراسة إلى فحص الخصائص النفسية لمدمني استخدام الانترنت، ولقد تم مقابلة مستخدمي الانترنت في (كوريا) لمعرفة الخصائص النفسية التي ترتبط بالإفراط في استخدام الانترنت من خلال مستوى استخدامه ولقد تم استخدام مقياس يونغ Young المعدل لإدمان الانترنت وتوصلت هذه الدراسة إلى ما يلي :

١. أن هناك علاقة قوية بين إدمان الانترنت والخلل الوظيفي في العلاقات الاجتماعية، حاول العديد من مدمني الانترنت الهروب من الواقع .
٢. عندما كان مدمني الانترنت يشعرون بالقلق أو الاكتئاب يكونوا أكثر رغبة في الدخول على الانترنت.
٣. مدمني الانترنت أعلى درجة في الوحدة النفسية والمزاج الاكتئابي والاندفاعية مقارنة مع المجموعات الأخرى.

❖ دراسة تساي ولين Tsai and Lin, 2003

قامت هذه الدراسة بمتابعة سلسلة من الدراسات التي تتعلق بإدمان المراهقين للانترنت في (تايوان) ومن خلال تحليل نتائج العديد من المقاييس تم اختيار (٩٠ مراهق) من مدمني الانترنت لإجراء مقابلات متعمقة عليهم، ولقد أوضحت بيانات المقابلة الأتي :

١. إن اغلب المراهقين الذين تمت مقابلتهم تظهر عليهم أعراض إدمان الانترنت من بينها الاستخدام القهري والانسحاب والمشكلات المرتبطة بالأسرة والصحة والمدرسة وإدارة الوقت.
٢. اغلبهم أشار إلى أن وسائل الانترنت أصبحت مصدرهم الأساسي للمعلومات والمعرفة.
٣. أصبح عالم الانترنت هو مكان تخفيف اكتئاب الراشدين.

❖ دراسة نالوا واناند (Nalwa and Anand, 2003)

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسة استكشافية لمدى انتشار إدمان الانترنت في المدارس بالهند على عينة بلغت (١٠٠ طالب) مراهق، وقد استخدما مجموعة من المقاييس المقننة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين : مجموعة معتمدة على الانترنت، ومجموعة غير معتمدة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق سلوكية دالة بين المجموعتين، ووجدت الدراسة أن المجموعة المعتمدة على الانترنت تؤخر عملها لقضاء وقتها على الانترنت وتعاني من اضطرابات النوم لأنها تستيقظ في وقت متأخر كي تدخل على الانترنت كما أن عدد الساعات التي يقضونها تكون أكثر من ساعات عدد غير المعتمدين عليه، أما في مقياس الوحدة النفسية فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين حيث حققت المجموعة التي تعتمد على الانترنت درجات أعلى في الوحدة النفسية عن غير المعتمدين عليه.

❖ دراسة جولد وآخرون (Gold et al, 2004)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدام المراهقين شبكة الانترنت لطلب النصيحة والحلول لبعض المشكلات النفسية واشتملت العينة على مجموعة من المراهقين ببعض المدارس الثانوية في نيويورك، وأوضحت النتائج ما يلي :

١. (١٨ ٪) من أفراد العينية يستخدمون الانترنت في طلب النصيحة ، وان (69٪) منهم يلجأ إلى مواقع الدردشة أما الذين يلجئون إلى مواقع محددة في حل مشكلات المراهقين فقد بلغت نسبتهم (١٣ ٪).
٢. ارتفاع نسبة الذكور من المراهقين، الذين يعانون من مشكلات الاكتئاب والقلق وسرعة الغضب والإحباط حيث كانت نسبتهم (٦٣ ٪) من أفراد العينة (العصيمي،٢٠١٠، ص٨٢) .

❖ دراسة سهيل وبارجيز 2006 (Suhail and Bargees)

سعت هذه الدراسة إلى تفحص التأثيرات الايجابية والسلبية للاستخدام المفرط للانترنت على طلاب المرحلة الجامعية، وقد تم بناء مقياس أثار الانترنت (IES) (Internet Effect Scale) لتحديد هذه الآثار، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبا جامعيا درسو في جامعة (GC في الباكستان).

وقد أظهرت مجموعة الارتباطات أن هناك ارتباطات موجبة بين الوقت المنقضي على الانترنت وبعض الأبعاد المتنوعة على مقياس أثار الانترنت التي أشيرت أن الاستخدام المفرط للانترنت يقود إلى مشكلات تربوية وجسدية ونفسية، كما أشارت النتائج أن يكون استخدام الانترنت في حدود معقولة مع التركيز على الأنشطة التي تعزز من إنتاجية الفرد)

❖ دراسة ستيوارت ولجران 2008 Stewart and Lagran

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام مرتادي مقاهي الانترنت في (اسكتلندا والنرويج) كما تهدف التعرف على التشكيل الداخلي لمقهى الانترنت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت أدوات الدراسة عبارة عن الاستبيانات والزيارات الميدانية الحية لمقاهي الانترنت في (ترودنهايم) بالنرويج ومقهى الانترنت بجامعة ادنبره للتعرف على التشكيل الداخلي لمقهى الانترنت هل يتبع الديكور العصري أو الصحي في تشكيله واثر ذلك على مرتادي مقاهي الانترنت .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها اغلب مرتادي مقاهي الانترنت من الطلاب والباحثين عن وظائف وأن اغلب مقاهي الانترنت تتبع التشكيل العصري وذلك لاستغلال المساحات الداخلة في المقهى تجاريا مما خلق تواصل اجتماعي جديد بين مرتادي المقاهي.

❖ دراسة سيهان وسيهان Ceyhan and Ceyhan, 2008

بحثت هذه الدراسة عما إذا كانت مستويات الشعور بالوحدة والاكتئاب والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر لدى طلاب الجامعة مؤشرات دالة لمستويات إدمان الانترنت، حيث أجريت الدراسة على (٥٥٩ طالبا جامعيا من تركيا)، وبعد تحليل بيانات البحث أشارت النتائج إلى ما يلي :

١. الشعور بالوحدة والاكتئاب والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر تعد مؤشرات دالة لمستويات إدمان الانترنت
٢. الشعور بالوحدة هو المتغير الأكثر تنبؤا لإدمان الانترنت، ثم جاء الاكتئاب في المرتبة الثانية وبعدها الفعالية الذاتية لاستخدام الكمبيوتر.

❖ دراسة بارك Park, 2009

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقات بين استخدام الانترنت والأعراض الاكتئابية لدى المراهقين في كوريا الجنوبية وتكونت العينة من (٣٤٤٩) من الطلبة المراهقين من مدارس كوريا الجنوبية وقد وجدت الدراسة أن الزيادة في استخدام الانترنت ارتبط ايجابيا بزيادة المخاطر من أعراض الاكتئاب.

التعليق على الدراسات السابقة :

يستنتج الباحث عدة مضامين نفسية وتربوية من نتائج الدراسات التي عرضت سلفا توضح أهمية البحث الحالي ومن هذه المضامين ما يلي :

١. المراهقون والشباب هم أكثر ارتباطا بالانترنت وأنهم يقضون ما يقارب من (١٥ ساعة أسبوعيا)، وأن أكثر مجالات وأنشطة استخدام الانترنت من قبل المراهقين هي التسلية والترفيه، بينما كان اقل المجالات تبادل المعلومات، وهنا يتم قضاء الوقت الثمين في استخدام برامج غير مجدية، مما يسهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة.
٢. أكثر مستخدمي المواد الإباحية هم المراهقون، في حين تمثل الصفحات الإباحية أكثر صفحات الانترنت بحثا وطلبا.
٣. شبكة الانترنت تسهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة وتزيد من المشكلات الاجتماعية والأسرية وهذا يدعم استنتاج أن الانترنت يقلل من الصحة النفسية الاجتماعية ويعطي أنماط شخصية سلبية حتى ولو استخدم كأداة تواصلية.
٤. يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال عدة متغيرات منها العدد المرتفع للاستخدام ونقص المثابرة، والشعور بالوحدة، والاكتئاب، والخجل، والاغتراب، والمستويات المنخفضة من المساندة الاجتماعية واضطرابات الشخصية. (العصيمي، ٢٠١٠، ص ١٠٠).

كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة أمور منها ما يلي :

أ- ركزت بعض الدراسات السابقة على قياس إدمان الانترنت من خلال عدد مرات الاستخدام وعدد الساعات المنقضية، إلا أن الدراسة الحالية ترى ضرورة قياس إدمان الانترنت ككل شامل من خلال استخدام مقياس الإدمان على الانترنت للدكتورة بشرى اسماعيل ارنوط ٢٠٠٥.

ب- اكتفت بعض الدراسات السابقة بالكشف عن العلاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت وبعض المتغيرات الشخصية، لكن الدراسة الحالية استخدمت مقياس شامل لتحديد أنماط الشخصية أعدته الباحثة سعاد مولى ٢٠١٠.

إلا أن البحث الحالي استفاد من الدراسات السابقة والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

١. تشكيل جزء من الإطار النظري للبحث الحالي.
٢. ظاهرة إدمان الانترنت أو الاستخدام المفرط للانترنت تعد ظاهرة عالمية، لكون الدراسات أجريت في دول متقدمة ونامية.
٣. معرفة نتائج الدراسات السابقة وأين توصلت على الرغم من التشابه والاختلاف.
٤. الاطلاع على المقاييس المختلفة، ومن ثم كيفية اختيار المقاييس الملائمة للبحث الحالي.
٥. لا توجد دراسات سابقة لمرتادي المقاهي في العراق والمغرب.

إجراءات البحث :

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته، تم إجراء الخطوات التالية :

١. منهج البحث :

يعد البحث الحالي دراسة وصفية مسحية وذلك لاعتماده على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وبذلك يعتبر البحث الحالي من الدراسات الميدانية الحية.

٢. مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار جنوب العراق وهي إحدى المدن التي تتوفر فيها مقاهي للانترنت، وبهدف تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات اللازمة، تم اختيار معظم مقاهي الانترنت والبالغة سبعة مقاهي، حيث تطوع للمشاركة في البحث (١٨٠) مستخدم للانترنت، (١٢٠) ذكور و (٦٠) إناث، ومن الطلبة الجامعيين والتي تتراوح أعمارهم (١٩ – ٢١) سنة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة بأوقات مختلفة من اليوم من ٢٠١٢/٠٣/٣٠ إلى 2013/01/02.

كما تم اختيار مدينة تارودانت التابعة إلى ولاية اكادير جنوب المغرب وهي إحدى المدن التي تتوفر فيها مقاهي للانترنت وهناك خصائص متشابهة في العادات والتقاليد بينها وبين مدينة الناصرية، وقد تم اختيار معظم مقاهي الانترنت والبالغة تسعة مقاهي، حيث تطوع للمشاركة في البحث (٢١٠) مستخدم للانترنت، (١٣٠ ذكـور) و (٨٠ إناث)، من الطلبة الجامعين والذي تتراوح أعمارهم ما بين (١٩ – ٢١) سنة تم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة بأوقات مختلفة في اليوم من ٢٠١٢/٠٣/٣٠ إلى ٢٠١٢/٠١/٠٢. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيري الجنس والبلد.

جدول رقم (١) : يوضح عينة البحث حسب متغيري الجنس والبلد

البلد والمدينة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
الناصرية (العراق)	١٢٠	٦٠	١٨٠
تارودانت (المغرب)	١٣٠	٨٠	٢١٠
المجموع	٢٥٠	١٤٠	٣٩٠

٣. أدوات البحث :

أ- مقياس أنماط الشخصية : (PTS) (Personality Type Scale)

تم إعداد هذا المقياس من قبل الدكتورة سعاد احمد مولى (٢٠١٠)، بعد اعتماد الباحثة على الاعتبارات الأساسية التي اشتقت من الإطار النظري والأدبيات والدراسات السابقة في بناء مقياس أنماط الشخصية حيث اعتمدت طروحات يونج-مايرز إطارا نظريا في قياس أنماط الشخصية، وقد صنفت الباحثة المقياس وفق الفقرات التالية : (١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١١,١٢,١٥,٦١,٦٣,٦٤,٦٥) التي تشير إلى (الانبساط- الانطواء). والفقرات رقم : (٢٠,٢٣,٣٥,٣٦,٣٧,٤٠,٤٦,٤٧,٤٨,٤٩,٥٠,٥١,٥٢,٥٣,٥٤,٥٧,٥٨) التي تشير إلى (الحس- الحدس). والفقرات رقم : (١٠ ، ١٣ ،١٤ ،١٦ ، ١٧ ، ١٩ ،٢٢ ،٣٨ ،٣٩ ،٤٤ ،٤٥ ،٥٦ ،٥٩,٦٠,٦٢) التي تشير إلى (التفكير- الشعور). والفقرات رقم: (١٨,٢١,٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٤١,٤٢,٤٣,٥٥) والتي تشير إلى (الحكم- الإدراك). وتعطى لكل مجال درجة مستقلة وتشكل الدرجات الأربع العناصر المكونة للنمط النفسي، وقد اعتمدت طريقة ليكرت في القياس وصياغة الفقرات، لما تتصف به هذه الطريقة من ايجابيات من خلال الطلب من المستجيب بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي يعبر عن سلوكه أمام كل فقرة، وقد وضعت أمام كل فقرة مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على الفقرات، والبدائل هي: تنطبق علي بدرجة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة ، لا تنطبق علي)، ويكون تصحيح البدائل كالاتي: كبيرة جدا (٥ درجات)، كبيرة (٤ درجات) ، متوسطة (٣ درجات) ، قليلة (٢ درجة)، لا تنطبق (١ درجة)، وتعتبر الدرجة لكل مجال عن احد بعدي المجال من خلال مقارنتها بالمتوسط العام لذلك المجال فإذا كانت الدرجة أعلى من المتوسط في مجال (الانبساط – الانطواء) مثلا فإن ذلك يدل على الانبساط والعكس صحيح بالنسبة للانطواء وكذلك هو الحال بالنسبة للمجالات الأخرى(مقياس رقم ٢ في ملحق البحث).

وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء وقد حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (٨٠ ٪) وبهذا تم حساب الصدق الظاهري، أما صدق البناء فقد تم التوصل إليه من خلال التحليل

العاملي كما تم استخراج القوة التميزية لفقرات المقياس وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

أ- أما ثبات المقياس فقد تم استخراجه بطريقة الإتساق الداخلي وقد بلغت نسبة التبات (٠,٧٢) كما تم استخراج الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختيار بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول وقد بلغت نسبة الثبات (٠,٧٠) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي. (سعاد مولى ، ٢٠١٠ ص ٨٩ – ١٠٥).

ب-مقياس إدمان الانترنت (IAS) (Internet Addiction Scale)

تم إعداد المقياس من قبل الدكتورة بشرى اسماعيل ارنوط (٢٠٠٥) بعد اطلاع الباحثة على التراث النظري والدراسات السابقة في مجال إدمان الانترنت وبخاصة المعايير التي وضعتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي، تم صياغة فقرات المقياس بعبارات قصيرة وسهلة ومفهومة ولا تحمل أكثر من معنى وواضحة لقارئها وتتناسب مع البيئة العربية، وبعد ذلك عرضت الباحثة الصورة المبدئية للمقياس على عدد من المحكمين وهم أساتذة في الصحة النفسية وعلم النفس بهدف التعديل واقتراح المحكمين لعبارات جديدة، وبناءا على ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٦٠ فقرة) (مقياس رقم ١ في ملحق البحث)، يجيب الفرد على المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة (تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق على الإطلاق)، فإذا أجاب الفرد بـ تنطبق تماما يحصل (على درجتان) وتنطبق إلى حد ما (درجة واحدة)، ولا تنطبق على الإطلاق (صفر) مع الاعتبار بأن جميع عبارات المقياس تصحح في اتجاه واحد حيث لا توجد عبارات عكسية، ووفقا لمفتاح التصحيح السابق فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس الكلي هو (١٢٠) درجة، وهو ما يطلق عليه (سقف المقياس) واقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس هي صفر (أرضية المقياس) وتشير إلى أن الفرد غير مدمن للانترنت وتعتبر الدرجة المتوسطة هي (٦٠) درجة ومن تم تعتبر الدرجة المرتفعة (اكبر من ٦٠ درجة) تشير إلى إدمان الانترنت.

أما الدرجة المنخفضة (اقل من ٦٠ درجة) لا تشير إلى إدمان الانترنت.

أما بالنسبة لثبات المقياس فقد استخدمت الباحثة ثبات فقرات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وقد بلغت (٠,٨١) مما يشير إلى ارتفاع معامل الاتساق الداخلي للمقياس الكلي.

كذلك استخدمت معامل ثبات ألفا إذ بلغ معامل التبات للمقياس (٠.٨٧) مما يعني دقة المقياس واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن إدمان الانترنت، وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختيار بعد أسبوعين (٠,٨٨) وهذا مؤشر واضح على ارتفاع معاملات ثبات أبعاد المقياس.

أما صدق المقياس فقد تحققت الباحثة من ذلك باستخدام التحليل العاملي باختيار نموذج العامل الكامن العام الذي حاز على مطابقة تامة حيث كانت كا² = صفر ومستوى دلالتها (٠,٠٠١). (ارنوط، ٢٠٠٥ ، ص ٢ - ٣).

٤. تطبيق الأدوات وأساليب المعالجة الإحصائية :

قام الباحث بزيارة لمقاهي الانترنت الموجودة في مدينة الناصرية (جمهورية العراق) ومدينة تارودانت (المملكة المغربية) للتأكد في توفر العينة الكافية من الطلبة، وتأكد من ارتياد عدد من طلبة الجامعة لتلك المقاهي، حيث تم التنسيق مع العاملين فيها فيما يتعلق بكيفية تطبيق أدوات البحث على رواد تلك المقاهي من طلبة الجامعة، وبعد إكمال عملية تطبيق الأدوات الخاصة بالبحث تم إدخال البيانات في الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية.

عرض النتائج ومناقشتها :

حاول البحث الحالي الإجابة عن عدة أسئلة، وسوف يسرد كل سؤال من أسئلة البحث متبوعا بعرض النتائج المتعلقة به وبالتفسير والمناقشة المناسبة، وكالتالي :

١. إجابة السؤال الأول :

ينص السؤال الأول للبحث : (ما نسبة المدمنين من الجنسين على الانترنت بين مرتادي مقاهي الانترنت في مدينة الناصرية في جمهورية العراق).

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الإدمان على الانترنت، والجدول رقم (٢) يبين هذه النسب والتكرارات.

جدول رقم (٢) :

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة البحث على مقياس الإدمان على الانترنت لمدينة الناصرية (جمهورية العراق).

مستوى الإدمـــان	التكرارات	النسبة المئوية
مدمنين باستخدام المشاهدة على الانترنت أكثر من ثلاث ساعات.	١٣٠	٪ ٧٢.٢
غير مدمنين باستخدام المشاهدة على الانترنت اقل من ثلاث ساعات.	٥٠	٪ ٢٧.٨
المجموع	١٨٠	٪ ١٠٠

٢ - إجابة السؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني للبحث : (ما نسبة المدمنين من الجنسين على الانترنت بين مرتادي مقاهي الانترنت في مدينة تارودانت في المملكة المغربية).

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الإدمان على الانترنت، والجدول رقم (٣) يبين هذه النسب والتكرارات.

جدول رقم (٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة البحث على مقياس الإدمان على الانترنت لمدينة تارودانت (المملكة المغربية).

مستوى الإدمـــان	التكرارات	النسبة المئوية
مدمنين باستخدام المشاهدة على الانترنت أكثر من ثلاث ساعات	١٥٠	٪ ٧١.٥
غير مدمنين باستخدام المشاهدة على الانترنت اقل من ثلاث ساعات	٦٠	٪ ٢٨.٥
المجموع	٢١٠	٪ ١٠٠

يتضح من جدول رقم (٢) أن عدد المدمنين على استخدام الانترنت في مدينة الناصرية كان (١٣٠) أي بنسبة (٧٢.٢ ٪) من مجموع عينة البحث، مقارنة بغير المدمنين الذين وصل عددهم (٥٠)، أي ما نسبته (٢٧.٨ ٪) من مجموع عينة البحث.

كما يتضح من جدول رقم (٣) أن عدد المدمنين على استخدام الانترنت في مدينة تارودانت كان (١٥٠) أي بنسبة (٧١.٥٪) في مجموع عينة البحث، مقارنة بغير المدمنين الذين وصل عددهم (٦٠) أي ما نسبته (٢٨.٥ ٪) من مجموع عينة البحث.

ولعل ما يفسر ذلك هو الانبهار التكنولوجي الذي حدث في الدول العربية مما أدى إلى التسابق على متابعة استخدام الانترنت في مجالات كثيرة ومتعددة وذلك باعتباره مظهرا من مظاهر التحضر والمدنية وهذا يؤدي إلى قضاء وقت كبير أمام الانترنت للبحث في العديد من المواقع وفي مجالات مختلفة مما يؤدي إلى سيطرة الانترنت وما يحمله من مجالات متعددة ومتنوعة على عدد كبير من مستخدمي الانترنت.

وهذه النسب تتفق تماما مع المعايير العالمية التي تفيد بان استخدام شبكة الانترنت ينمو بمعدل كبير.(العصيمي ٢٠١٠، ص ١٤٠).

ومما يزيد من معدل النمو بشكل اكبر أن مقاهي الانترنت أنشئت في كل ركن من جميع المدن الرئيسية والصغيرة لتسهيل استخدام الانترنت.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة الحيلة (٢٠٠٠)، السمري (٢٠٠٣) كولد وآخرون (٢٠٠٤)، عبد الكريم (٢٠٠٦)، الغامدي (٢٠٠٨)، دويدي والعمري(٢٠٠٨).

إلا أن نتائجها اختلفت مع دراسة اندرسون (٢٠٠١)، البطـران (٢٠٠٤)، فرح (٢٠٠٤).

٣. إجابة السؤال الثالث :

٢. ينص السؤال الثالث للبحث : (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الانترنت من الجنسين لمرتادي المقاهي في مدينة الناصرية وتارودانت؟).

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري بالإضافة إلى اختبار(ت) لإجابات عينة البحث على مقياس الإدمان على الانترنت لمعرفة الفروق بين مدمني مدينة الناصرية ومدينة تارودانت، والجدول رقم (٤) يبين النتائج .

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإجابات عينة البحث على مقياس الإدمان على الانترنت للفروق بين مدينة الناصرية ومدينة تارودانت.

مدمني الانترنت	العدد الكلي لكلا الجنسين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
مدينة الناصرية	١٣٠	٢٥٩.٩٠	٩.٠٨	١.٢٠	١.٩٦	غير دالة
مدينة تارودانت	١٥٠	٢٥٧.٨٠	٨.٩٦			

يتضح من جدول رقم (٤) أن مدمني الانترنت لمدينة الناصرية قد بلغ متوسطها الحسابي (٢٥٩.٩٠) بانحراف معياري (٩.٠٨)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمدمني الانترنت لمدينة تارودانت (٢٥٧.٨٠) بانحراف معياري (٨.٩٦)، وعند حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المدينتين وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١.٢٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وهذا يشير بأنه لا توجد فروق بين مدمني مدينة الناصرية ومدينة تارودانت، ويعزى إلى طبيعة القيم والعادات والتقاليد المنبثقة من الدين الإسلامي على الرغم من مدينة الناصرية في المشرق العربي ومدينة تارودانت في المغرب العربي، وهذا يدلل إلى تقارب القيم والعادات والتقاليد على الرغم من اختلاف الموقع الجغرافي بالإضافة إلى النقلة النوعية التي أفرزتها ثورة الاتصالات في العالم وإدخال شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ضمن منظومة خدمات الاتصالات.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (لي، Lee 1999)، وشاهين (٢٠٠١)، والنفيعي (٢٠٠٢)، والبطران (٢٠٠٣)، وعبد الكريم (٢٠٠٦)، والغامدي (٢٠٠٨) ودويدي والعمري (٢٠٠٨)، إلا أن نتائجها اختلفت مع دراسة منصور (٢٠٠٤)، وبشرى ارنوط (٢٠٠٧).

٤. إجابة السؤال الرابع :

٣. ينص السؤال الرابع للبحث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الإدمان على الانترنت تعزى للجنس لمرتادي المقاهي في مدينة الناصرية؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري بالإضافة إلى اختيار (ت) لإجابات عينة البحث على مقياس الإدمان على الانترنت لمعرفة الفروق بين الجنسين لمدينة الناصرية، والجدول رقم (٥) يبين النتائج:

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختيار (ت) لإجابات عينة البحث على مقياس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الاعتراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٩٠	٢٥٠.٩٠	٩.١٢	٤.٣٢	٣.٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
إناث	٤٠	١٧٠.٢٠	٨.٧٣			

يتضح من جدول رقم (٥) أن مدمني الانترنت من الذكور في مدينة الناصرية بلغ متوسطها الحسابي (٢٥٠.٩٠) بانحراف معياري (٩.١٢) كما بلغ المتوسط الحسابي لمدمني الانترنت من الإناث (١٧٠.٢٠) بانحراف معياري (٨.٧٣) وعند حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث وجد أن قيمة (ت)، المحسوبة قد بلغت (٤.٣٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٢٩) وهذا يشير بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور أي أن مدمني الانترنت من الذكور أكثر من مدمني الانترنت من الإناث ويعزى إلى طبيعة المجتمع في المشرق العربي الذي يعطي الفرصة للذكور أكثر من الإناث، وبهذا يعطي مؤثرا لتحكم العوامل الاجتماعية في تدني قلة إقبال الإناث على مقاهي الانترنت مقارنة بالذكور لان بعض الإناث يشعرن بالحرج من ارتياد مقاهي الانترنت.

كما أن الإناث بحكم تواجدهن معظم الوقت في البيوت أكثر من الذكور الذي يقضون وقتا طويلا خارج المنزل، كما أن الإناث بحكم ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده أكثر التزاما وتحكما من الذكور فيما يتعلق باستخدام الانترنت لأن الذكور لديهم دافع قوي للاستكشاف والمغامرة مما يؤدي بهم إلى قضاء ساعات طويلة في الجلوس على شبكة الانترنت.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة السمري (٢٠٠٣)، جولد وآخـرون (Gold et al –2004) ودويدي والعمري (٢٠٠٨) ، إلا أن نتائجها اختلفت مع منصور (٢٠٠٤) و الدندراوي (٢٠٠٥) وسعاد مولى (٢٠١٠) .

٥. إجابة السؤال الخامس :

٤. ينص السؤال الخامس للبحث: (هل توجد فروق ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات الإدمان على الانترنت تعزى للجنس لمرتادي المقاهي في مدينة تارودانت؟).

للإجابة على هذا السؤال، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري بالإضافة إلى اختبار (ت) لإجابات عينة البحث على مقياس الإدمان على الانترنت لمعرفة الفروق بين الجنسين لمدينة تارودانت، والجدول رقم (٦) يبين النتائج.

جدول رقم (٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لإجابات عينة البحث على مقياس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٨٠	٢٥٥.٦٠	٨,٣٢	١,١٤	١,٩٦	غير دالة
إناث	٧٠	٢٥٦,٤٠	١٠,٥٠			

يتضح من جدول رقم (٦) أن مدمني الانترنت من الذكور في مدينة تارودانت بلغ متوسطها الحسابي (٢٥٥,٦٠) بانحراف معياري (٨,٣٢)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمدمني الانترنت من الإناث (٢٥٦,٤٠) بانحراف معياري (١٠,٥٠) ، وعند حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث وجد أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (١,١٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يشير بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث ويعزى إلى طبيعة النظام المدرسي المتتبع في المملكة المغربية الذي يسمح بالاختلاط من رياض الأطفال إلى الجامعة أي أن جميع المدارس هي مختلطة وهذا يفتح المجال بإعطاء نفس الفرصة لكل من الذكر والأنثى وبالتالي ينعدم الشعور بالحرج، كما أن الذكور والإناث يقضون معظم أوقاتهم في المدرسة من الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساءا وهذا يقلل من تواجدهم في البيوت، وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة منصور (٢٠٠٤) والدندراوي (٢٠٠٥)، وسعاد مولى (٢٠١٠)، إلا أن نتائجها اختلفت مع دراسة السمري (٢٠٠٣)، جولد وآخرون (Gold et al 2004)، ودويدي والعمري (٢٠٠٨).

٦. إجابة السؤال السادس :

ينص السؤال السادس للبحث : (ماهي المواقع المفضلة لمدمني الانترنت من الذكور لمرتادي المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت؟).

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث من الذكور والجدول رقم (٧) بين هذه التكرارات والنسب.

جدول رقم (٧)

يوضح المواقع المفضلة لمدمني الانترنت من الذكور

في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت.

رتبة الموقع	المواقع المفضلة	العدد الكلي من الذكور لكلا المدينتين	التكرار	النسب المئوية
١	مواقع الدردشة والترفيه	170	142	83.5
٢	مواقع الألعاب والموسيقى والأغاني والأفلام	170	138	81.17
٣	البريد الالكتروني والفيس بوك	170	133	78.2
٤	مواقع رياضية	170	110	64.7
٥	مواقع عتيقة	170	92	54.11
٦	مواقع الكتب والمراجع العلمية والثقافية	170	73	42.9
٧	المواقع الإسلامية	١٧٠	٦١	٣٥.٨
٨	مواقع الصحف والأخبار	١٧٠	٤٣	٢٥.٢
٩	مواقع الأزياء ومواد التجميل	١٧٠	٣٢	١٨.٨
١٠	المواقع السياسية	١٧٠	٢٨	١٧

يتضح من جدول رقم (٧) أن مواقع الدردشة والترفيهية تحتل المرتبة الأولى بنسبة (٨٣.٥ ٪) تليها في المرتبة الثانية مواقع الألعاب والموسيقى والأغاني والأفلام بنسبة (٨١.١٧ ٪)، وفي المرتبة الرابعة المواقع الرياضية بنسبة (٦٤.٧ ٪) وفي المرتبة الخامسة المواقع العنيفة بنسبة (٥٤.١١ ٪) وفي المرتبة السادسة مواقع الكتب والمراجع العلمية والثقافية بنسبة (٤٢.٩ ٪)، وفي المرتبة السابعة المواقع الإسلامية بنسبة (٣٥.٨٪) وفي المرتبة التاسعة مواقع الأزياء ومواد التجميل بنسبة (١٨.٨ ٪) وفي المرتبة العاشرة المواقع السياسية بنسبة (١٧ ٪).

٧. إجابة السؤال السابع :

ينص السؤال السابع للبحث : (ماهي المواقع المفضلة لمدمني الانترنت من الإناث لمرتادي المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت؟).

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث من الإناث والجدول رقم (٨) يبين هذه التكرارات والنسب.

جدول رقم ٨

يوضح المواقع المفضلة لمدمني الانترنت

من الإناث في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت

رتبة الموقع	المواقع المفضلة	العدد الكلي من الذكور لكلا المدينتين	التكرار	النسب المئوية
١	مواقع الألعاب والموسيقى والأغاني والأفلام	١١٠	٨٣	٧٥.٤
٢	البريد الالكتروني والفيس بوك	١١٠	٨١	٧٣.٦
٣	مواقع الدردشة والترفيهية	١١٠	٧٣	٦٦.٣
٤	مواقع الأزياء ومواد التجميل	١١٠	٧١	٦٤.٥
٥	مواقع رياضية	١١٠	٦٣	٥٧.٢
٦	مواقع الكتب والمراجع العلمية والثقافية	١١٠	٦٢	٥٦.٣
٧	المواقع الإسلامية	١١٠	٤٤	٤٠
٨	مواقع الصحف والأخبار	١١٠	٣٢	٢٩.٢٩
٩	مواقع عنيفة	١١٠	٢١	١٩.٠٩
١٠	مواقع سياسية	١١٠	١٦	١٤.٥٤

يتضح من جدول رقم (٨) أن مواقع الألعاب والموسيقى والأغاني والأفلام تحتل المرتبة الأولى بنسبة (٧٥.٤ ٪)، تليها في المرتبة الثانية البريد الالكتروني وفيس بوك بنسبة (٧٣.٦ ٪)، وفي المرتبة الثالثة مواقع الدردشة والترفيهية بنسبة (٦٦.٣ ٪) ، وفي المرتبة الرابعة مواقع الأزياء ومواد التجميل بنسبة (٦٤.٥ ٪)، وفي المرتبة الخامسة مواقع الكتب والمراجع العلمية والثقافية بنسبة (٥٦.٣ ٪)، وفي المرتبة السابعة المواقع الإسلامية بنسبة (٤٠ ٪) وفي المرتبة الثامنة مواقع الصحف والأخبار بنسبة (٢٩.٢٩٪)، وفي المرتبة التاسعة المواقع العتيقة بنسبة (١٩.٠٩٪)، وفي المرتبة العاشرة المواقع السياسية بنسبة (١٤.٥٤ ٪).

وعند المقارنة بين جدول رقم (٧) وجدول رقم (٨) نجد أن المواقع المفضلة الذي احتلت المراتب الأولى لكل من الذكور والإناث هي مواقع الدردشة والترفيهية والألعاب والموسيقى والأغاني والأفلام والبريد الالكتروني وفيس بوك في حين المواقع الذي احتلت المراتب الأخيرة هي مواقع الكتب والمراجع العلمية والثقافية والمواقع الإسلامية والمراجع السياسية ومواقع الصحف والأخبار.

ولعل ما يفسر ترتيب هذه المواقع لدى أفراد العينة من الذكور والإناث إلى القصور الواضح في البلدان العربية إلى ثقافة استخدام شبكة الانترنت بالإضافة إلى القصور في النظام التعليمي الذي لا يستخدم الانترنت كوسيط تعليمي لإرسال الواجبات وتقارير العمل والبحث عن المعلومات باستمرار إذ لا زال التعليم التقليدي يسيطر على النظام التعليمي في الوطن العربي مما لا يجعل الطلاب أمام ضرورة استخدام شبكة الانترنت كوسيط تعليمي بل يستخدموه كوسيط ترفيهي مما يؤدي إلى أثار سلبية تخلفها تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام بالإضافة على أوقات الفراغ الذي يعاني منه الذكور والإناث معا.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة الحيلة (٢٠٠٠)، ودراسة شاهين (٢٠٠١) ودراسة كابي وآخرون (Kabey al 2001) ودراسة النفيعي (٢٠٠٢)، ودراسة السمري (٢٠٠٣)، ودراسة فرح (٢٠٠٤)، كولد وآخرون (gold et al 2004)، ودراسة عبد الكريم (٢٠٠٦)، ودراسة ليري (٢٠٠٩)، إلا أن نتائجها اختلفت مع تساي ولين (Tsai and Kine 2003)، ودراسة منصور (٢٠٠٤).

٨. إجابة السؤال الثامن للبحث :

ينص السؤال الثامن للبحث : (ماهي أنماط وسمات وأنماط الشخصية الأكثر شيوعا لدى مدمني الانترنت من الذكور لمرتادي المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت؟).

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والرتب لإجابات أفراد عينة البحث من الذكور والجدول رقم (٩) يبين هذه التكرارات والنسب.

جدول رقم (٩)

يوضح ترتيب أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعا لدى المدمنين على الانترنت من الذكور لمرتادي المقاهي في مدينة الناصرية ومدينة تارودانت.

رتبة الموقع	المواقع المفضلة	العدد الكلي من الذكور لكلا المدينتين	التكرار	النسب المئوية
١	الميل إلى الانفراد والعزلة عن الناس	١٧٠	١٥٠	٨٨.٨
٢	سيئ المزاج	١٧٠	١٣٨	٨١.١
٣	أكثر نشاط وحيوية عند الجلوس أمام الانترنت لوحده	١٧٠	١٣٥	٧٨.٤
٤	الشعور بالتعب عند التواصل مع الآخرين	١٧٠	١٢٩	٧٥.٨
٥	لا يميل إلى الموضوعية في إصدار الأحكام بحق الآخرين	١٧٠	١٢١	٧١.١
٦	يجد المتعة في التنزه لوحده	١٧٠	١١٨	٦٩.٤
٧	الإصغاء للآخرين أكثر من الكلام	١٧٠	١١٢	٦٥.٨
٨	الخروج من البيت بكثرة	١٧٠	١١٠	٦٤.٧
٩	لا يشارك أصدقائه بتفاصيل حياته	١٧٠	١٠٢	٦٠
١٠	لا يمتلك القدرة على السيطرة على انفعالاته في المواقف المثيرة	١٧٠	٩٨	٥٧.٦
١١	يقضي وقت فراغه في التأمل والخيال	١٧٠	٩٥	٥٥.٦
١٢	لا يتقبل نقد الآخرين البناء	١٧٠	٩٢	٥٤.١
١٣	لا يضع جدول للأمور الواجب تنفيذها	١٧٠	٨٨	٥٢
١٤	عدم الثقة بالآخرين ونواياهم	١٧٠	٨٦	٥٠.١
١٥	لا يقدر مشاعر الآخرين ولا يتجنب جرح شعورهم	١٧٠	٨٥	٥٠

الذكور لمرتادي المقاهي في مدينة الناصرية ومدينة تارودانت جاءت مرتبة وفق النسب المئوية التالية :

إذ جاءت في المرتبة الأولى من هذه السمات هي (الميل إلى الانفراد والعزلة عن الناس)، إذ حصلت على نسبة (٨٨.٨ ٪)، وجاءت في المرتبة الثانية سمة (سيئ المزاج)، إذ حصلت على نسبة (٨١.١ ٪)، وجاءت في المرتبة الثالثة سمة (أكثر نشاط وحيوية عند الجلوس أمام الانترنت لوحده)، إذ حصلت على نسبة (٧٩.٤ ٪)، وجاءت في المرتبة الرابعة سمة (الشعور بالتعب عند التواصل مع الآخرين) إذ حصلت على نسبة (٧٥.٨٪)، وجاءت في المرتبة الخامسة سمة (عدم الميل إلى الموضوعية في إصدار الأحكام بحق الآخرين) إذ حصلت على نسبة (٧١.١ ٪)، وجاءت في المرتبة السادسة نسبة (يجد المتعة في التنزه لوحده)، إذ حصلت على نسبة (٦٩.٤ ٪)، وجاءت في المرتبة السابعة سمة (الإصغاء للآخرين أكثر من الكلام) إذ حصلت على نسبة (٦٥.٨٪) وجاءت في المرتبة الثامنة سمة (الخروج من البيت بكثرة) إذ حصلت على نسبة (٦٤.٧٪)، وجاءت في المرتبة التاسعة سمة (لا يشارك أصدقائه بتفاصيل حياته) إذ حصلت على نسبة (٦٠ ٪)، وجاءت في المرتبة العاشرة سمة (لا يمتلك القدرة على السيطرة على انفعالاته في المواقف المثيرة) إذ حصلت على نسبة (٥٧.٦ ٪) وجاءت في المرتبة الحادي عشر (يقضي وقت فراغه في التأمل والخيال) إذ حصلت على نسبة (٥٥.٦ ٪) وجاءت في المرتبة الثانية عشر سمة (لا يتقبل نقد الآخرين البناء) إذ حصلت على نسبة (٥٤.١ ٪)، وجاءت في المرتبة الثالثة عشر سمة (لا يضع جدول للأمور الواجب تنفيذها) إذ حصلت على نسبة (٥٢ ٪ وجاءت في المرتبة الرابعة عشر سمة (عدم الثقة بالآخرين ونواياهم) إذ حصلت على نسبة (٥٠.١ ٪) ، وجاءت في المرتبة الخامسة عشر سمة (لا يقدر مشاعر الآخرين ولا يتجنب جرح شعورهم) إذ حصلت على نسبة (٥٠٪).

وبالرجوع إلى ترتيب الأنماط والسمات الأكثر شيوعا لدى المدمنين على الانترنت من الذكور كما في (جدول رقم ٩) الرتب رقم (١,٢,٣,٤,٦,٧,٨,٩) هي أنماط وسمات انطوائية، ولعل ما يفسر ذلك أن إدمان الانترنت يقتضي استخدام الانترنت لمدة طويلة من الزمن وهذا قد يؤدي إلى قلة الاختلاط والتفاعل والتواصل مع الآخرين، فيتكون لديه شعورا بالعزلة الاجتماعية مما ينتج عنه تناقص تكيفه الاجتماعي، كما أن استخدام الانترنت لفترات طويلة يؤدي إلى تعلق الفرد وانشغاله بالانترنت فيصبح الانترنت هو المسيطر على عقله فيتجنب الآخرين بشكل اكبر حتى ينفرد بفعل ما يحبه وما يريده مما يؤدي إلى حب العزلة والوحدة مما يجعله أكثر حساسية في علاقته بالآخرين وانطوائي ولا يرغب في عقد علاقات مع الآخرين كي لا يشغله ذلك عن الانترنت.

كما نجد الرتب (١١،١٠،٥،١٥،١٤،١٣،١٢) هي من سمات وأنماط الشعور الناجم عن القلق الشديد والحدس عندما يكون مضطرا بوجوده مع الآخرين أن يبتعد عن الانترنت بسبب عطل ما في الجهاز أو الشبكة مما يؤدي به إلى وساوس تجعله ينفجر لأتفه الأسباب ويصرخ بأعلى صوته وقد يصيب الآخرين بوابل من الكلمات المؤلمة بدون شعور منه بسبب قلقه ذلك وتزداد لديه ميوله العدوانية تجاه الآخرين. (نايف ولمياء ٢٠١٢ ص ٣٢١).

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة يانيس (Yanice 1997) ودراسة كروت وآخرون (krout et al 1998) ودراسة ديفيس (Davis, 2001)، ودراسة اندرسون(Anderson, 2001) ودراسة

النفيعي (٢٠٠٢) ودراسة سكـر وبوسـت (Scherer and Bost 2002) ودراسة وانج وآخرون (Whang et al 2003) ودراسة نالـوا واناند (Nalwa and Anand 2003) ودراسة البطـران (٢٠٠٣) ودراسة فرح (٢٠٠٤)، ودراسة بشرى ارنوط (٢٠٠٧) ودراسة دويدي والعمري (٢٠٠٨)، ودراسة سيهان وسيهان (Ceyhan an Ceyhan2008) ودراسـة بارك (Park 2009) ودراسة ليري (٢٠٠٩) ودراسة سعاد مولى (٢٠١٠)، ودراسة العصيمي (٢٠١٠).

إلا أن نتائجهـا اختلفت مع دراسة كريستوفر وآخـرون (Christopher et al 2000) ودراسة باولاك (Pawlak 2002) ودراســة منصور (٢٠٠٤).

٩. إجابة السؤال التاسع للبحث :

ينص السؤال التاسع للبحث : (ماهي سمات وأنماط الشخصية الأكثر شيوعا لدى مدمني الانترنت من الإناث لمرتادي المقاهي في كلا من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت؟).

للإجابة على هذا السؤال، ثم استخراج التكرارات والنسب المئوية والرتب لإجابات أفراد العينة من الأثاث، والجدول رقم (١٠) بين هذه التكرارات والنسب.

جدول رقم (١٠)

يوضح ترتيب أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعا لدى المدمنين على الانترنت من الإناث لمرتادي المقاهي في مدينة الناصرية ومدينة تارودانت.

رتبة الموقع	المواقع المفضلة	العدد الكلي من الإنـاث	التكرار	النسب المئوية
١	لا يحبـن المشاركـة في المناقشات	١١٠	١٠٥	95.4
٢	الميل إلى الانفراد والعزلة عن الناس	١١٠	٩٩	90
٣	الإصغاء للآخرين أكثر من الكلام معهم	١١٠	٨٨	80
٤	عـدم الثقـة بالآخرين ونواياهم	١١٠	٨٦	78.2
٥	يجدن صعوبة في التحدث عن مشاعرهن	١١٠	٨١	73.6
٦	لا يمتلكن القدرة على السيطرة على انفعالاتهن في المواقف المثيرة.	١١٠	٧٥	68.2
٧	سينـــات المـــزاج	١١٠	٧٠	63.3
٨	أكثر حيوية ونشاط عند الجلوس أمام الانترنت لوحدهن.	١١٠	68	61.8
٩	يجدن صعوبة في التكلم بصوت مرتفع	١١٠	65	59.1
١٠	يشعرن بالارتياح عندما الآخرين يتخذون القرار نيابة عنهن.	١١٠	60	54.5
١١	لا يميلن إلى الموضوعية في إصدار الأحكام بحق الآخرين	١١٠	59	53.6
١٢	الميل إلى تأجيل القرارات لان اتخاذ القرار يجعلهن في حالة قلق وتوتر.	١١٠	58	52.7
١٣	لا يتقبلـن نقد الآخريـن البناء	١١٠	57	52
١٤	يتوقعـن الأحداث قبل وقوعها	١١٠	56	50.1
١٥	يقضن وقت فراغهن في التأمل والخيال	١١٠	٥٥	50

يتضح من جدول رقم (١٠) أن أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعا لدى المدمنين على الانترنت من الإناث لمرتادي المقاهي في مدينة الناصرية ومدينة تارودانت جاءت مرتبة وفق النسب المئوية التالية :

إذ جاءت في المرتبة الأولى من هذه السمات هي (لا يحبن المشاركة في المناقشات) إذ حصلت على نسبة (٩٥.٤ ٪) وجاءت في المرتبة الثانية (الميل على الإنفراد والعزلة عن الناس) إذ حصلت على نسبة (٩٠ ٪)، وجاءت في المرتبة الثالثة (الإصغاء للآخرين أكثر من الكلام معهم، إذ حصلت على نسبة (٨٠ ٪) وجاءت في المرتبة الرابعة (عدم الثقة بالآخرين ونواياهم) إذ حصلت على نسبة (٧٨.٢ ٪)، وجاءت في المرتبة الخامسة (يجدن صعوبة في التحدث عن مشاعرهن) إذ حصلت على نسبة (٧٣.٦ ٪)، وجاءت في المرتبة السادسة (لا يمتلكن القدرة على السيطرة على انفعالاتهن في المواقف المثيرة) إذ حصلت على نسبة (٦٨.٢ ٪)، وجاءت في المرتبة السابعة (سيئات المزاج)، إذ حصلت على نسبة (٦٣.٣ ٪)، وجاءت في المرتبة الثامنة (أكثر حيوية ونشاط عند الجلوس أمام الانترنت لوحدهن)، إذ حصلت على نسبة (٦١.٨ ٪)، وجاءت في المرتبة التاسعة (يجدن صعوبة في التكلم بصوت مرتفع) إذ حصلت على نسبة (٥٩.١ ٪)، وجاءت في المرتبة العاشرة (يشعرن بالارتياح عندما الآخرون يتخذون القرار نيابة عنهن) إذ حصلت على نسبة (٥٤.٤ ٪)، وجاءت في المرتبة الحادية عشر (لا يميلن إلى الموضوعية في إصدار الأحكام بحق الآخرين) إذ حصلت على نسبة (٥٣.٦)، وجاءت في المرتبة الثانية عشر (الميل إلى تأجيل القرارات لان اتخاذ القرار يجعلهن في حالة قلق وتوتر) إذ حصلت على نسبة (٥٢.٧ ٪)، وجاءت في المرتبة الثالثة عشر (لا يتقبلن نقد الآخرين البناء) إذ حصلت على نسبة (٥٢ ٪)، وجاءت في المرتبة الرابعة عشر (يتوقعن الأحداث قبل وقوعها) إذ حصلت على نسبة (٥٠.١ ٪) وجاءت في المرتبة الخامسة عشر (يقضن وقت فراغهن في التأمل والخيال) إذ حصلت على نسبة (٥٠ ٪).

وبالرجوع إلى ترتيب الأنماط والسمات الأكثر شيوعا لدى المدمنين على الانترنت من الإناث كما في جدول رقم (١٠) نجد الرتب (١,٢,٣,٧,٨,٩) هي من أنماط وسمات انطوائية وهي سمات متشابهة مع مدمني الانترنيت من الذكور، ولعل ما يفسر ذلك أن السمات الانطوائية لكل من الذكور والإناث هي متقاربة لكونها ناتجة عن استخدام الانترنت لمدة طويلة من الزمن وبالتالي يؤدي إلى قلة الاختلاف والتفاعل والتواصل مع الآخرين مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة الذي يؤدي إلى الانطواء وهذا يفسر بأن الأنماط الانطوائية لمدمني الانترنت لكل من الذكور والإناث هي متشابهة.

كما نجد الرتب (٤,٥,٦,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٥) هي من سمات وأنماط التفكير اللاشعوري الناتج من زيادة القلق والتوتر لأن الإناث اقل اختلاطا بالآخرين، وبالتالي اقل تنفيس عن الانفعالات مما يزيد شعورها بالوحدة لهروبها من الواقع واتجاهها إلى الانترنت الذي هو تكنولوجيا عزل رئيسية لتقليص مشاركة الأفراد في المجتمع وخاصة الإناث.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة بشرى ارنوط (٢٠٠٧) ودراسة سعاد مولى (٢٠١٠).

إلا أن نتائجها اختلفت مع دراسة اندرسون (Anderson 2001) ، ودراسة باولاك (Powalk 2002) ودراسة منصور (٢٠٠٤)، ودراسة الدندراوي (٢٠٠٥).

التوصيات والمقترحات:

أ- التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي فانه يمكن التوصية بما يلي :

١. ضرورة تحكم الدولة في شبكة الانترنت وما تبثه من مواقع للمراهقين مع تكثيف الرقابة على مقاهي الانترنت والتأكد من حسن سيرة من يديروها عنده التراخيص لتلك المقاهي.
٢. إلزام مقاهي الانترنت باستخدام برامج الترشيح (Fileter) وذلك لتقليل فرص الوصول للمواقع الضارة.
٣. التركيز على دور الرقابة الذاتية وتنمية الإحساس بها وغرس المفاهيم والقيم الداعمة لها وتعزيزها والدفع باتجاه التمسك بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة.
٤. توجيه المراهقين إلى وجوه التعقل والتمييز قبل قبول الثقافات المستوردة من خلال الانفتاح على الثقافات بشكل يسمح للمراهق العربي معرفة كل ما هو جديد على الساحة العلمية والثقافية العالمية، وبما لا يهدد ثقافته القومية والإسلامية.
٥. أن تساهم مادة الحاسوب في توجيه الطلبة المراهقين بإعداد برامج تتلاءم واهتمامات ومتطلبات الذكور والإناث مما يزيد لديهم خبرات النجاح ويقلل خبرات الفشل والإحباط بالإضافة إلى تنبيه الطلبة إلى مساوئ ومحاسن استخدام الانترنت.
٦. ربط الأنشطة التعليمية المصاحبة للمنهج الدراسي بالمواقع التعليمية والعلمية ومواقع البحث والمنتديات الثقافية في الانترنت للبحث عن المعلومات وتنفيذ الواجبات مما يجعلهم أمام ضرورة زيارة هذه المواقع وتصفحها والاقتباس منها، وهذا ما يعزز حسن استخدام شبكة الانترنت داخل المقاهي.
٧. تكثيف الإرشاد والتوجيه من المختصين بالتوعية بالآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الانترنت المفرط وتأثيره على سمات الشخصية بشكل عام، من خلال توجيه الطلبة نحو جعل الانترنت أداة في خدمة الطلبة وليس العكس ومساعدتهم على زيادة فاعليتهم في الحياة الواقعية.
٨. عقد برامج إرشادية لأولياء الأمور تهدف إلى توعيتهم بالطرائق المناسبة في التعامل مع أبنائهم وتعليمهم كيفية مراقبة أبنائهم دون أن يشعروا بهذه المراقبة أثناء استخدامهم للانترنت وعدم تركهم

فريسة وأسرى للحياة الافتراضية من وراء شاشات الكمبيوتر، والسعي نحو حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والأسرية والمدرسية بما يحقق توافق أبنائهم.

٩. تنظيم دورات وورش تدريبية للمختصين العاملين في الطب والإرشاد والعلاج النفسي والمهن ذات العلاقة لرفع كفاءتهم للتصدي لمشكلة الإدمان على الانترنت وعيوب الشخصية الناتجة من هذا الإدمان وفق المنهج الوقائي والعلاجي.

١٠. تقديم برامج الإرشاد النفسي الفردي والجمعي لمدمني الانترنت لمساعدتهم على التخلص من المشكلات والاضطرابات في سمات الشخصية التي صاحبت إدمانهم للانترنت.

١١. منع ارتياد صغار السن لمقاهي الانترنت وفرض عقوبات وغرامات مالية على المقاهي التي تخالف ذلك.

١٢. مساهمة دور العبادة ووسائل الإعلام والجمعيات المختلفة في توعية الآباء والأمهات حول الأسس التربوية الصحيحة في تربية الأبناء وعدم تركهم فريسة لشبكة الانترنت وتوضيح مخاطر ذلك على أنماط وسمات الشخصية بشكل عام.

ب- المقترحات :

يقترح الباحث في ضوء نتائج البحث، إجراء الدراسات المستقبلية التالية :

١. دراسة مقارنة بين الأطفال والمراهقين حول إدمانهم على الانترنت وعلاقته بأنماط الشخصية.

٢. مركز الضبط الداخلي- الخارجي وعلاقته بأنماط الشخصية وإدمان الانترنت.

٣. دور العلاج السلوكي المعرفي في معالجة إدمان الانترنت.

٤. الضغوط النفسية الناجمة عن إدمان الانترنت باستخدام الاختبارات الرقمية.

٥. الأمراض النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت.

Abstract

Aim of the current research is to identify patterns and personality traits through for hours viewing on line internet addicats of both sexes goers cafes of adolescent students in each of the city of Nasiriyah in the republic of Iraq and the city of Taroudant in the kingdom of Morocco, and then detect patters the most common personality traits among addicts and internet addicts. In addition to disclosure of my favorite sites internet addicts cafes goers of both sexes. The sample consisted of (390) students from students teenagers who use the internet in cafes in every city of Nasiriyan and the city of Taroudant sample was selected in the manner available internationality.

The research tools were in the scale patterns and personality traits and the measure of internet addication, and then calculate frequencies and percentages and (T) test.

The research found aset of results of the most important, that the percentage addicts in the city of Nasirivay reached (72.2) and the percentage addicts in the city of Taroudant reached (71.5), the results also showed no significant differences between

addicts city of Nasiriyal and the city of Taroudant also found there are differences between males and females in favor of males for internet addicts in the city of Nasiriyah while the results showed no significant differences between males and females for internet addicts in the city of Taroudant and the results showed that recreational sites and chat, games and music, songs, and films occupy the first rank for internet addicts from males and females and both cities, while books and reference sites scientific, cultural and Islamic political came in last place and found patterns and personality traits most common in males are the tendency to unilateralism and isolation from people and Abad mood and be more vigor and vitality when you sit in front of the internet on their own, also found patterns and personality traits most common in females not wanting to participate in the discussions and the tendency to monopolize and isolation from the people and listen to other more than talk with them and not to trust others and their intentions.

At the end of the research was to develop a set of recommendations.

قائمة المصـــادر والمراجـــع

أولا : المراجع العربية :

- أرنوط، بشرى اسماعيل (٢٠٠٧) : إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٥٥.
- البطران، موفق عبد الله احمد (٢٠٠٣) : واقع استخدام الانترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٠): اثر الاستخدام المنزلي للانترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه، المجلة العربية للتربية، المجلد ٢٠، العدد ٢.
- الدندراوي، سامية صابر (٢٠٠٥) : الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية.
- دويدي، على بن محمد جميل، والعمري، عائشة بليهش (٢٠٠٨) : واقع استخدام الطلاب والطالبات لمقاهي الانترنت في المدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد ٧.
- السمري، هبة الله بهجت (٢٠٠٩) : استخدام الأطفال للانترنت العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٧.
- شاهين، شريف كامل (٢٠٠١): اثر انتشار استخدام المكتبة الجامعية، دراسة ميدانية لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية الأولى بكليات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة المكتبات، مجلد ٢١، العدد ٤.
- الطراونة، نايف سالم، والفنيخ، لمياء سليمان (٢٠١٢) : استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول.
- عبد الكريم، إبراهيم سعيد (٢٠٠٦) : الانترنت وإثارة الاجتماعية على المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من المترددين على مقاهي الانترنت ممن تقع أعمارهم بين ١٢ – ١٨ سنة، متاحة على شبكة الانترنت، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث.

- العصيمي، سلطان عائض (٢٠١٠) : إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.
- الغامدي، عبد الله احمد (٢٠٠٨) : تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- فرح، عدنان (٢٠٠٤) : الإدمان على الانترنت لدى مرتادي مقاهي الانترنت في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد الخامس، العدد الثالث.
- ليري، احمد صالح (٢٠٠٩) : اثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الكمبيوتر في مقاهي الانترنت، جريدة الشرق الأوسط، العدد ٨٠٧٤.
- منصور، تحسين بشير (٢٠٠٤) : استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، دراسة ميدانية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلد (٢٢)، العدد (٨٦).
- مولى، سعاد احمد (٢٠١٠): الضغوط النفسية الناتجة عن استخدام الحاسوب وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- النفيعي، مزيد مزيد (٢٠٠٢) : مقاهي الانترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها، دراسة تطبيقية على مقاهي الانترنت بالمنطقة الشرقية، رسالة ماجستير على الموقع : http:// www.minshawi.com .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Anderson, K, J. (2001) : Internet use among college students, An exploratory study, journal of psychology.
- Ceyhan, A., and Ceyhan, E. (2008) : Loneliness, depression and computer self – efficacy as predictors of problematic internet use, cyber psychology and behavior, vol – (11), No (6).
- Christopher, E, Tiffan M, Miguel, D. and Chele. K. (2000) : The relationship of internet use to depression and social among adolescents. http : // www. Find articles. Com/p/articles mi-m22481.
- Davis, R. (2001) : Treatment of internet addiction, http : /www. Internet addiction. Ca/ treatment.htm.
- Evan, P. (1990) : Type behavior and Coronary Heart Disease, whenwill the jury return ? British of Journal of psychology, Vol, 81, part2.
- Krout, R., lundmark, V. patterson, m. kiesler, S. mukapadhyoy, T. and scher lis, w. (1998) : Internet Paradox, Asocial technology, that reduces social involvement and psychological well-being, American psychologist, 35 (9), online available.
- Kubey, R. lavin, M. and Barrows, J. (2001) : Internet use and collegiate academic performance decrements, Early findings J. of communication, vol. 51.
- Lee, Sarah (1999) : Private Uses in public spaces - new media and society, Vol (I) No (3).
- Luthans, F. (2004) : Organisational behaviror, MCG raw, Hill, Tenth Edition.
- Nalwa, K, and Anand A, (2003) : Internet addiction in students : Acase of concern.
- Park, S. (2009) : The association between internet use and depressive symptoms among south Korean adolescents, JSPN vol. (14), No (4).
- Pawlak, C. (2002) : Correlates of internet use and addiction inadolescent DAI (A) vol. (63), No (5).
- Scherer, K. bost, J (2002) : Internet use paterns, paper presented at the 10th annual convention of the American psychological association, chicago.

- Stewart, James and Lagran, Anne - Sofie (2008) : Nerdy, trendyor healthy ? configuring the internet cafe : New Media and Society, Vol (5) No (3).
- Suhail, K. and Bargees, Z. (2006) : Effects of excessive Internet use on undergraduate students in Pakistan, cyber psychology and behavior, Vol (9) No (3).
- Tsai, C . and Lin, S (2003) : Analysis of attitudes toward computer net works and internet addiction of Taiwanes adolescents – cyber psychology and behavor, vol, (4), PP 373 – 376.
- Whang, L.S, Lee, S, and Chang, G. (2003) : Internet over – users, psychological profiles, Abehavior sampling analysis an internet addiction, cyber psychology and behavior, vol. (6) PP. 143 -150.